

عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون : هذه لى خمس وستون سنة وقد جاوزت سن أبى ، قلت : وكم كانت سنة يوم قُيِّلَ ، يرحمه الله ؟ قال : ثلاثاً وستين سنة ، قال محمد بن عمر : وهو الثبث عندنا .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلبي عن طلق الأعمى عن جدته قالت : كنت أنوح أنا ولم كلثوم بنت علي علي علي ، عليه السلام .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى قالوا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن هيرة بن نريم قال : سمعت الحسن بن علي قام بخطب الناس فقال : يا أيها الناس لقد فارقتكم أنفس رجل ما سبقه الأولون ولا يذركه الآخرون ، لقد كان رسول الله ﷺ ، بعثه المبعث فيعطيه الراية فما برده حتى يفتح الله عليه ، إن جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء ، إلا سبعمائة درهم فقلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن هيرة بن نريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب قام الحسن بن علي فصعد المنبر فقال : أيها الناس ، قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يذركه الآخرون ، قد كان رسول الله ﷺ ، بعثه المبعث فيكتبه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينشئ حتى يفتح الله له ، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادماً ، ولقد قبض في الليلة التي أخرج فيها بروج عيسى بن مريم ليلة سبع وعشرين من رمضان .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن حجاج عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال : قيل للحسن بن علي إن ناساً من شيعة أبي الحسن علي ، عليه السلام ، يزعمون أنه دابة الأرض وأنه سيئعت قبل يوم القيامة ، فقال : كذبوا ليس أولئك شيعة ، أولئك أعداء ، لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أنكحنا نساءه . قال ابن سعد : هكذا قال عمرو بن الأصم .

قال : أخبرنا أنباط بن محمد عن مطرف عن أبي إسحاق عن عمرو بن الأصم قال : دخلت على الحسن بن علي وهو في دار عمرو بن حريث فقلت له : إن ناساً يزعمون أن علياً يرجع قبل يوم القيامة ، فضحك وقال : سبحان الله ! لو علمنا ذلك ما





کچھ نہیں بگاڑے گا اور اللہ شکر گزاروں کو جملہ عطا فرمائے گا۔ ۱۲۲  
 اور کوئی جان مرنے نہیں سکتی مگر اللہ کے حکم سے ایک مقررہ نوشتہ کے مطابق۔ جو دنیا کا  
 جملہ چاہتے ہیں ہم انہیں دنیا میں سے دیتے ہیں اور جو آخرت کے طالب ہیں ہم انہیں  
 اس میں سے دیں گے اور ہم شکر گزاروں کو بھرپور صلہ دیں گے۔ ۱۲۵  
 اور کتنے انبیاء گزرے ہیں جن کے ساتھ ہو کر بہت سے اللہ والوں نے جنگ کی تو وہ  
 ان مصیبتوں کے سبب سے جو انہیں خدا کی راہ میں پہنچیں نہ تو پست بہت ہر کے نہ انہوں نے  
 کمزوری دکھائی اور نہ دشمنوں کے آگے گھٹنے ٹیکے اور اللہ ثابت قدم رہنے والوں کو دوست رکھتا  
 ہے۔ ان کی دعا تو ہمیشہ پس یہ رہی کہ اسے رب پہلو سے گناہوں اور ہمارے معاملے میں ہمارے  
 بے اختیاروں کو بخش دے، پہلو سے قدم ہمارے رکھ اور کافروں کے مقابل میں ہماری مدد  
 فرما۔ تو اللہ نے ان کو دنیا کا جملہ بھی عطا فرمایا، اور آخرت کے اچھے اجر سے بھی نوازا اور  
 اللہ خوب کاروں کو دوست رکھتا ہے۔ ۱۲۶-۱۲۸

### ۲۴۔ الفاظ کی تحقیق اور آیات کی وضاحت

فَمَا مَعَهُ إِلَّا رَسُولٌ ۖ وَمَنْ حَلَّكَ مِنْ قَبْلِهِ رَسُولٌ ۖ أَفَلَا تَعْلَمُونَ ۚ  
 عَنْ أَقْبَابِهِ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْهُ مِنْ قَبْلِهِ ۚ فَمَنْ يُفَكِّرْ ۚ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۚ  
 'عقب کے معنی اثری کے ہیں اقلب عن عقبیہ پیش پیچے پھرنے کی تعبیر میں اس سے  
 مراد اسلام کو چھوڑ کر پر جا بیت کی طرف مڑنا ہے۔

طلب یہ ہے کہ جس طرح دنیا میں بہت سے رسول گزرے ہیں اسی طرح محمد صلی اللہ علیہ وسلم بھی  
 اللہ کے ایک رسول ہیں جس طرح کہ آنا تئیں اور مصیبتیں دوسرے رسول کریمیں آئیں اسی طرح کی  
 آئیں اور مصیبتیں انہیں بھی پیش آسکتی ہیں جس طرح تمام رسول کو موت کے مرتبے سے گزرنا پڑا انہیں  
 بھی ایک دن وفات پانا ہے۔ ان کے رسول ہونے کے سوا یہ نہیں ہیں کہ یہ وفات نہیں پائیں گے یا

وجوز أن يراد من الثاني التحدث والتصوير بناء على أن المراد من الذين يدعونهم الاصنام هو التعبير عنهم بما يعبر عنه عن العقلاء لمعاملتهم ليأثم معاملتهم ، والتعبير عن ذلك بالخلق لرعاية المشاهدة ، وفي ذلك من الإيحاء بمزيد ركاكة عقول المشركين ما فيه حيث أشركوا بخلقهم مخلوقهم ، وإرادة هذا المعنى من الأول أيضاً ليست بشيء إذ القدرة على مثل ذلك الخلق ليست مما يحد على إستحقاق العبادة أصلاً ، وقرأ الجمهور بالثاء المثناة من فوق في ( تسرون وتعلمون وتدعون ) وهي قرلة مجاهد ، والاعرج ، وشيبة وأبي جعفر وهبيرة عن عاصم ، وفي المشهور عنه أنه قرأ بالياء آخر الحروف في الأخير وبالثاء في الأولين ، وقرئت الثلاثة بالياء في رواية عن أبي عمرو ، وحزة ، وقرأ الأعشى ( وانه يعلم الذي تبدون وما تكتمون والذين تدعون ) الخ بالثاء من فوق في الأفعال الثلاث ، وقرأ طلحة ( ماتخفون وما تعلمون ) وتدعون ( بالثاء كذلك هو حملت القراءتان على التفسير لخالفتها السواد المصحف ، وقرأ محمد بن يحيى ( يدعون ) بضم الياء ، وفتح العين مبنياً للمفعول أي يدعونهم الكفار ويعبدونهم ( أموات ) خبر ثان للوصول أو خبر مبتدأ محذوف أي هم أموات ، وصرح بذلك لما أن إثبات المخلوقية لهم غير مستبعد لنفي الحياة عنهم لما أن بعض المخلوقين أحياء والمراد بالموت هل أن يكون المراد من المنعبر عنه الاصنام عدم الحياة بلا زيادة عما من شأنه أن يكون حياً ، وقوله سبحانه : ( غير أحياء ) خبر بـمد غير أيضاً أوصفة ( أموات ) وقائدة ذكره التأكيد عند بعض ، واختير التأسيس وذلك أن بعض ما لا حياة فيه قد تمتريه الحياة كالطرفة فهي ، به للاحتراز عن مثل هذا البعض فكأنه قيل : هم أموات حالاً وغير قايدين للحياة ألا ، وجوز أن يكون المراد من المنعبر عنه بما ذكر ما يتناول جميع معبوداتهم من ذوى العقول وغيرهم فتركب في ( أموات ) عموم المآل ليشمل ما كان له حياة ثم مات كزبر أو سبهوت كيبسي والملائكة عليهم الصلاة والسلام وما ليس من شأنه الحياة أصلاً كالاصنام ، و ( غير أحياء ) على هذا إذا فسر بنير قايدين للحياة يكون من وصف الكل بصفة البعض ليكون تأسيساً في الجملة وإذا اعتبر التأكيد فالأمر ظاهر ، وجوز أن من أولئك المعبودين الملائكة عليهم الصلاة والسلام وكان أناس من المخاطبين يعبدونهم ، ومعنى كونهم أمواتاً أنهم لا يدلم من الموت وكونهم غير أحياء غير قامة حياتهم والحياة الثامة هي الحياة الدائمة التي لا يرد عليها الموت ، وجوز في قراءة ( والذين يدعون ) بالياء آخر الحروف أن يكون الأموات هم الداعين ، وأخير عنهم بذلك تشبيهاً لهم بالأموات لكونهم خلالاً غير مهتدين ، ولا يخفى ما فيه من البعد ( وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۚ ) الضمير الأول للآلهة والثاني لبيدتها ، والشعور العلم أو مباديه ، وقال الراغب : يقال شعرت أي أصبت الشر ، ومنه استعير شعرت كذا أي علمت علماً في الدقة كاصابة الشر ، قيل : وسعى الشاعر شاعراً لفظته ودقة معرفته ، ثم ذكر أن المشاعر الحواس وأن معنى لا تشعرون لا تدركون بالحواس وأن لو قيل في كثير مما جاء فيه لا تشعرون لا تعقلون لم يجر إذ كثير مما لا يكون محسوساً يكون معقولاً ، وهـ إيمان « عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى ، وأصله عند بعضهم أي أو أن أي أي وقت تحذف الألف ثم جعل الواو ياء وأدغم وهو كما ترى . »

وقرأ أبو عبد الرحمن « إيان » بكسر الهمزة وهي لغة قومه سليم ، والظاهر أنه معمر لم يشترط الجملة في موضع نصب - يشعرون - لأنه معلق عن العمل أي ما يشعر أولئك الآلهة متى يموت عبدهم ، وهذا من باب التهمك بهم



# رُوحِ الْمَعَانِي

فِي

تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالشَّيْخِ الْمَشَايِخِ

وَالْمَعَالِمِ الْأَوَّلِيِّ الْهَيْدَرِ الْأَوَّلِيِّ

دَرَجَاتِ الْمَعَالِمِ الْأَوَّلِيِّ  
بِكَلْبَتِ

لقريش: يا معشر قريش، إنه ليس أحدٌ يُعبد من دون الله فيه خير، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم، وما تقول في محمد، فقالوا: يا محمد، أأنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً، فلئن كنت صادقاً فإن آلهتهم لكما تقولون، قال: فأنزل الله عز وجل ﴿وَمَا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مِثْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُلُّونَ﴾، قال: قلت: ما يصدون؟ قال: يَضْجُونَ، ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾، قال: هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة.

٢٩٢٢ - حدثنا أبو النضر قال حدثنا عبد الحميد حدثنا شهرٌ حدثنا عبد الله بن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ بفناء بيته بمكة جالس، إذا مر به عثمان بن مظعون، فكثر إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «ألا تجلس؟»، قال: بلى، قال: فجلس رسول الله ﷺ مستقبله، فبينما هو يحدثه إذ شخص رسول الله ﷺ بصره إلى السماء، فنظر ساعة إلى السماء، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه في الأرض، فتجرف رسول الله ﷺ عن جلسه عثمان إلى حيث وضع بصره، وأخذ ينفض رأسه كأنه يستفقه ما يقال له، وابن مظعون ينظر، فلما قضى حاجته واستفقه ما يقال له، شخص بصر رسول الله ﷺ إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتبعه بصره حتى نوارى في السماء فأقبل إلى عثمان بجلسته الأولى، قال: يا محمد، فيم

(٢٩٢٢) إسناده صحيح. وهو أحد ما يكون من مستند عثمان بن مظعون لأن ابن عباس لم يدرك القصة بيقيناً، وقد قال في آخر الحديث: «قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً». وابن عباس لم يدرك عثمان بن مظعون أيضاً، فيكون الحديث مرسل صحابي، سمعه من صحابي آخر عن عثمان. وعثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي: من المهاجرين الأولين السابقين إلى الإسلام، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة. وشهد بركاء، ثم مات عقيبها في سنة ٢ من الهجرة. وهو أول من مات بالندبة من المهاجرين وأول من دفن بالقيع منهم. وهو الذي

أيوك امر أسوء ، وما كانت أمك بغيًا ، حتى تأتي بهذه القصة التي لا تأتيها إلا نيات آباء السوء والأسمهات البغايا !  
وتنفذ مريم وصية الطفل العجيب التي لقبها إياها :  
« فأشارت إليه .. فإذا تقول في العجب والغبط الذي ساورهم وهم يرون عذراء تواجههم بطفل ،  
ثم تتبجح فتسخر ممن يستكبرون فعلها فتصمت وتشير لهم إلى الطفل ليسألوه عن سرها !  
« قالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبيًا ؟ »  
ولكن ها هي في المخارقة العجيبة تقع مرة أخرى :

« قال : إني عبد الله ، آتاني الكتاب ، وجعلني نبياً ، وجعلني مباركاً أينما كنت ، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ، ويزاً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً ، والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً » .  
وهكذا يعلن عيسى - عليه السلام - عبوديته لله - فليس هو أبته كما تدعي فرقة - وليس هو إلهها كما تدعي فرقة - وليس هو ثالث ثلاثة هم إله واحد وهم ثلاثة كما تدعي فرقة - . . . . .  
ويعلن أن الله جعله نبياً ، لا ولداً ولا شريكاً ، وبارك فيه ، وأوصاه بالصلاة والزكاة مدة حياته . والبر بوالدته والتواضع مع عشيرته . فله إذن حياة محدودة ذات أمد . وهو يموت ويبعث . وقد قدر الله له السلام والأمان والطمأنينة يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً . . . . .

والنص صريح هنا في موت عيسى وبعثه . وهو لا يحتمل تأويلاً في هذه الحقيقة ولا جدالاً .

. . . . .

ولا يزيد السياق القرآني شيئاً على هذا المشهد . لا يقول : كيف استقبل القوم هذه المخارقة . ولا ماذا كان بعدها من أمر مريم وابنها العجيب . ولا متى كانت نبوته التي أشار إليها وهو يقول :  
« آتاني الكتاب وجعلني نبياً » . . . . . ذلك أن حادث ميلاد عيسى هو المقصود في هذا الموضع . فحين يصل به السياق إلى ذلك المشهد الخارق يسدل الستار ليقلب بالعرض المقصود في آتبع موضع من السياق ، بلهجة التقرير ، وإيقاع التقرير :

« ذلك عيسى ابن مريم . قول الحق الذي فيه يمترون . ما كان لله أن يتخذ من ولد . سبحانه . إذا قضى أمراً فإنما يقول له : كن فيكون . وإن الله ربي وربكم فاعبدوه . هذا صراط مستقيم » . . . . .  
ذلك عيسى ابن مريم ، لا ما يقوله الوثنيون له أو التهمنون لأمه في مولده . . . . . ذلك هو في حقيقته وذلك واقع نشأته . ذلك هو يقول قول الحق الذي فيه يمترون ويشكون . يقولها لسانه ويقولها الحال في قصته :  
« ما كان لله أن يتخذ من ولد » تعالى وتره فليس من شأنه أن يتخذ ولداً ، والولد إنما يتخذه القانون للاستداد ، ويتخذه الضعاف للتصرة . والله باق لا يخشى فتاه ، قادر لا يحتاج معيماً ، والكائنات كلها توجد بكلمة كن . وإذا قضى أمراً فإنما يقول له : كن فيكون . . . . . فما يريد تحقيقه بتوجه الإرادة لا بالولد والمعين . . . . .  
ما يقوله عيسى - عليه السلام - ويقول حاله بإعلان ربوبية الله له وللناس ، ودعوته إلى عبادة الله الواحد بلا شريك : « وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم » . . . . . فلا يبقى بعد شهادة عيسى وشهادة قصته مجال للأوهام والأساطير . . . . . وهذا هو المقصود بذلك التحقيب في لغة التقرير وإيقاع التقرير .

. . . . .



فی ظلال

القرآن

سید قطب

دار الشروق



فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴿ إِنِّ اخْبَارَ عَنِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ ، وَأَنَّ عَنْهُمْ التَّوْرَةَ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾ هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ لَأَهْلِ الْإِنجِيلِ ، وَمَنْ لَا يُؤْمِرُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

قِيلَ قَبْلَ هَذَا : إِنَّهُ قَدْ قِيلَ : لَيْسَ فِي الْعَالَمِ نَسْخَةٌ بِنَفْسِ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ ، بَلْ ذَلِكَ مِثْلُ : فَإِنَّ التَّوْرَةَ انْقَطَعَ تَوَاتُرُهَا ، وَالْإِنجِيلُ / إِنَّمَا أَخَذَ عَنْ أَرْبَعَةٍ . ١٣/١٠٤

ثُمَّ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا فِي التَّوْرَةِ أَوْ الْإِنجِيلِ بَاطِلٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : بَلْ ذَلِكَ قَلِيلٌ . وَقِيلَ : لَمْ يَحَرْفْ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ حُرُوفِ الْكُتُبِ ، وَإِنَّمَا حَرَفُوا مَعَانِيَهَا بِالتَّوِيلِ ، وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ قَالَ كِلَا مَنَهُمَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَالصَّحِيحُ الْقَوْلُ الثَّلَاثُ ، وَهُوَ أَنَّ فِي الْأَرْضِ نَسْخًا صَحِيحَةً ، وَبَقِيَ إِلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَنَسْخًا كَثِيرَةً مَحْرُفَةً . وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَحَرْفْ شَيْءٌ مِنَ النِّسْخِ فَقَدْ قَالَ مَا لَا يُمْكِنُ تَفْيِهُ ، وَمَنْ قَالَ : جَمِيعُ النِّسْخِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَرُوفٌ ، فَقَدْ قَالَ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ خَطَأٌ ، وَالْقُرْآنُ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْكُمُوا بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ ، وَيُخْبِرُ أَنَّ فِيهِمَا حُكْمَهُ ، وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ خَيْرٌ أَنَّهُمْ غَيَّرُوا جَمِيعَ النِّسْخِ .

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَتَقُولُ : هُوَ - سُبْحَانَهُ - قَالَ : ﴿ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أُنْزِلَ اللَّهُ فِيهِ ﴾ [الْمَائِدَةُ : ٤٧] وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ هُوَ مَا تَلَقَّوهُ عَنِ الْمَسِيحِ ، فَأَمَّا حِكَايَتُهُ لِحَالِهِ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ فَهُوَ مِثْلُهَا فِي التَّوْرَةِ ذِكْرُ وَفَاةِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا الَّذِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنجِيلِ - مِنَ الْخَيْرِ عَنِ مُوسَى وَعِيسَى بَعْدَ تَوْفِيهِمَا - لَيْسَ هُوَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ ، وَمَا تَلَقَّوهُ عَنْ مُوسَى وَعِيسَى ، بَلْ هُوَ مِمَّا كَتَبُوهُ مَعَ ذَلِكَ لِلتَّعْرِيفِ بِحَالِ تَوْفِيهِمَا ، وَهَذَا خَيْرٌ مَحْضٌ مِنْ / الْمَوْجُودِينَ بَعْدَهُمَا عَنْ حَالِهِمَا ، لَيْسَ هُوَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَلَا هُوَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ فِي حَيَاتِهِمَا ، وَلَا مِمَّا أَخْبَرَا بِهِ النَّاسُ . ١٣/١٠٥

وَكَذَلِكَ : ﴿ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ﴾ ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الْكِتَابِ الْعَمَلُ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي الْكِتَابِ مِنَ التَّصَدِيقِ بِمَا أَخْبَرَ بِهِ عَلَى لِسَانِ الرَّسُولِ . وَمَا كَتَبَهُ الَّذِينَ نَسَخَوْهُ مِنْ بَعْدِ وَفَاةِ الرَّسُولِ وَمَقْدَارُ عَمَرِهِ وَتَحْوِ ذَلِكَ ، لَيْسَ هُوَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَى الرَّسُولِ ، وَلَا مِمَّا أَمَرَ بِهِ وَلَا أَخْبَرَ بِهِ ، وَقَدْ يَقَعُ مِثْلُ هَذَا فِي الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ ، يَصْنَفُ الشَّخْصُ كِتَابًا ، فَيَذْكُرُ نَاسِخَهُ فِي آخِرِهِ عَمَرُ الْمُصَنِّفِ وَتَسْبِيهِ وَسَنَةِ ، وَتَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ هُوَ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ .

وَلِهَذَا أَمَرَ الصَّحَابَةُ وَالْعُلَمَاءُ بِتَجْرِيدِ الْقُرْآنِ ، وَأَلَّا يَكْتُبَ فِي الْمَصْحَفِ غَيْرَ الْقُرْآنِ ، فَلَا

# مَجْمُوعَةُ فَيْسَلَوِي

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية  
«قدس الله روحه»

جميع مؤلفاته

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم بن عبد الله

وسامه أبو عبد الله محمد بن عبد الله

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

بمكة المكرمة









الذين

الذين

مَعَ الشَّاهِدِينَ ۖ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ۚ يَذَرُ اللَّهُ بَعْثِي فِي مَوَاقِفَ وَمَاقِفَ  
 مَنْ وَمُطَفِّرَاتٍ مِنَ الدِّينِ كَقَرَارٍ ۖ جَاعِلٌ لِلدِّينِ أَتَمُّهُ لَوْ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ لَأَنْزَلَ  
 مِنْ جَعْلِهِمْ فَخَرَّ بَيْنَهُمْ كَسْفٌ بِهِ حَتِّفُونَ ۚ وَمَنْ لَدَيْنِ كَفَرُوا لَأَعَذَّبَهُ عَذَابٌ شَدِيدٌ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ لَأَمْلَأَنَّ قُلُوبَهُمْ الضَّلَالَةَ يَوْمَ الَّذِي لَأُجِيبُنَّ  
 التَّالِفِينَ ۚ ذَٰلِكَ نَسْلُوكُ عَنْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ ۚ أَعْيَيْنَا عَنِ عَذَابِ اللَّهِ كَمَلِ أَمْرٍ خَلَقَ مِنْ  
 ثَوْبٍ شَرِّقَ

63 (وهذا . . . الشهود) Our Lord we believe in what Thou hast sent down<sup>462</sup> and we follow the messenger write us up therefore with the witnesses.<sup>463</sup>

64 (و يسكر - المكرون) And they<sup>464</sup> plotted,<sup>465</sup> and Allah plotted<sup>466</sup> and Allah is the Best of plotters.<sup>467</sup>

#### SECTION 6

65. (ان قال . . . تطيلين) *Re call when Allah said.<sup>468</sup> O Isa surely I shall make thee die<sup>469</sup> and amending thee<sup>470</sup> to Me<sup>471</sup> and am cleansing thee from those who disbelieve<sup>472</sup> and shall place those who follow thee<sup>473</sup> above<sup>474</sup> those who deny<sup>475</sup> thee till the Day of Resurrection<sup>476</sup> then to Me shall be the return of you all<sup>477</sup> then I shall decide between you<sup>478</sup> concerning that in which you have been differing.*

66 (واما الذين يصرون) Then<sup>479</sup> as for those who disbelieved, I shall torment them<sup>480</sup> with a severe torment in this world<sup>481</sup> and the Hereafter nor shall they have any helpers.

67 (وما . . . الظلمين) And as for those who believed and worked righteous works He shall repay them their wages, in full, and Allah loves not the ungodly.<sup>482</sup>

68 (ذال . . . الحكيم) This<sup>483</sup> We recite unto thee<sup>484</sup> of the signs<sup>485</sup> and<sup>486</sup> of the wise admonition.<sup>487</sup>

462. (upon the apostle of our day)

463. (to Thy unity and to the truth of Thy prophet)

464. i. e., the disbelieving Jews, the oppressors and persecutors of Jesus.

465. (to put him to death, to crucify him)

466. (to save him, to frustrate his enemies' plots)

467. (to His plan succeeded, the Jews being unable to detect it even) Somebody else, who resembled Jesus to an extraordinary degree, was crucified in his place, and Jesus escaped death at their hands altogether

468. (to Jesus by way of consolation on the eve of his arrest and trial, when he was naturally a little perturbed)

# TAFSIR -UL- QUR'AN

(VOL. I)

Translation and Commentary of the  
Holy Qur'an

By

MULLANA ABUL MAJID DARYABADI

Published by

**DARUL - ISHAAT**

URDU BAZAR KARACHI-I  
PAKISTAN



حفظاً يحمل به ما حمّله ، وولاية يقضي بها حقه منه ويوجب بها له أكمل ثوابه ،  
وأفضل مزبده ؛ إنه كريم رحيم .

وكتب إبراهيم بن العباس في شوال سنة خمس وثلاثين ومائتين<sup>(١)</sup>

فهد علي بن الحهم :

العسائسات التي فرقت بين ذوي السُرُشدة والعمي  
وما على العاقل إن تكثروا فإنه أكثر لنفسي

• • •

### [ظهور محمود بن الفرّج النيسابوري]<sup>(٢)</sup>

وفي هذه السنة ظهر سامراء رجلٌ يقال له محمود بن الفرّج النيسابوري فرغم  
أنه ذو القربى ، ومعه سبعة وعشرون رجلاً عد حنة نائك ، وخرج من أصحابه  
باب لعامة رجّالان ، وبيعه في مسجد مدينتها آخرا ، ورعما أنه بني ، وأنه ذو  
القربى ، فأتى به وبأصحابه المتوكل ، فأمر بضربه بالسياط ، فصرّ صرّاً  
شديداً ، فباب من بعد من ضربته ذلك ، وخُيّر أصحابه ؛ وكانوا قدموا من  
نيسابور ، ومعهم شيء يقرؤونه ، وكان معهم عبالاتهم ، وفيهم شيخ يشهد له  
بالسوء ، ويرغم أنه يوحى إليه ، وأنّ جبريل يأبى بالوحي ، فصرّ محمود مائة  
سوطاً ، فلم يكر سوطه حين صُرب ، وصرّ الشيخ الذي كان يشهد له أربعين  
سوطاً ، فأبكر سوطه حتى صُرب ، وحُمِل محمود إلى باب العاقبة ، فأكدت نفسه ،  
وقال : الشيخ قد اختلصني ، وأمر أصحاب محمود أن يصنعوه بصنعوه ؛ كنّ  
واحد منهم عشر صععات ، وأحد له مصحف فيه كلام قد جمعه ذكر أنه قرّنه ،

(١) خبر هذه الرسالة غير صحيح وهو عند الطبري بلا إسناد ومع الساهل في رويته التاريخ فإب  
لم يجد ما يؤيده من مصدر موثوق ومن أدلة ريف هذا الخبر ما جاء في أوله [وكتب بن  
عمارة في الأفاق] فكيف يرسانه تصدر من الحسنة العباسي ونشر في جميع الأفاق ثم  
لا تكذب في جمع المصادر التاريخية الموثوقة هناك بل ولا في واحدة منها؟

(٢) انظر المتظّم (١١/٢٢٣) .

يَوْمَ قَبْلَ مَوْثٍ ﴿١٥٩﴾ أَظُنُّ أَنَا<sup>(١)</sup> قَالَ : إِذَا حَرَجَ عَيْسَى أَمَّتْ بِهِ الْيَهُودُ .

وَقَالَ آخَرُونَ مَعَى ذَلِكَ : وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا<sup>(٢)</sup> يُؤْمِنُ بِعَيْسَى قَبْلَ مَوْتِ الْكِتَابِيِّ يُوجِبُهُ<sup>(٣)</sup> ذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا عَاشَ عِيسَى الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ؛ لِأَنَّهُ كُلُّ مَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ لَمْ تَحْرُجْ بَعْثُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ بِهِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ فِي دِينِهِ .

### ”ذَكَرَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ“

حَدَّثَنِي [٧٩/١٣ ط] الْمُتَنَبِّئِيُّ ، قَالَ : ثَابِعُ بْنُ دَلْحَانَ ، قَالَ : ثَابِعُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي عَدَسٍ قَوْلَهُ ﴿وَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ قَبْلَ مَوْثٍ﴾ . قَالَ : لَا يَمُوتُ يَهُودِيٌّ حَتَّى يُؤْمِنَ بِعَيْسَى .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ ، قَالَ<sup>(٤)</sup> : ثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ . ﴿وَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ قَبْلَ مَوْثٍ﴾ . قَالَ : لَا تَحْرُجُ بَعْثُهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِعَيْسَى ، وَإِنْ غَرِقَ أَوْ نَزِدَ مِنْ حَائِطٍ ، أَوْ<sup>(٥)</sup> أَيُّ مَيْتَةٍ كَانَتْ<sup>(٦)</sup> .

٧٠/٦ / حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنْ أَبِي أَبِي تَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿إِلَّا يُؤْمِنُونَ بِهِ قَبْلَ مَوْثٍ﴾ . قَالَ : كُلُّ صَاحِبِ كِتَابٍ

(١) بَعْدَ فِي م : قَالَ أَبُو جَهْلٍ .

(٢) فِي م ، م ، ت ، ١ ، ت ، ٢ ، ت ، ٣ ، م : ٥ [١٤١] .

(٣) بَعْدَ فِي م ، ت ، ٢ : ١ م .

(٤) فِي الْأَصْلِ : ذَكَرَ مِنْ قَالَ ، وَفِي م : ذَكَرَ مِنْ كَانَ يُوجِبُهُ .

(٥ - ٥) رِبَاذَةٌ لَازِمَةٌ ، كَتَبَهُجِ الْمُسْتَفْتِ فِيهَا مَعْنَى .

(٦) فِي م : ٢ وَابْنُ حَبِيبٍ قَالَا : ٥ .

(٧) فِي الْأَصْلِ ، م ، ت ، ١ ، ت ، ٢ ، ت ، ٣ ، ٥ ، ٥ .

(٨) تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ فِي ٢٩٦ إِلَى قَوْلِهِ : أَوْ نَزِدَ .

# تفسير الطبري

جامع البيان عن تأويل آي القرآن

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

(٢٢٤هـ - ٣٢٠هـ)

تحقيق  
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

الجزء السابع



لَيُؤْمِنَنَّ ﴿يُؤْمِنَنَّ﴾ . بَعِيسَى ، ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . مَوْتٌ ﴿صَاحِبِ الْكِتَابِ﴾<sup>(١)</sup>

حدثني المتني ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿لَيُؤْمِنَنَّ يَوْمَ﴾ . كُلُّ صَاحِبِ كِتَابٍ يُؤْمِنُ بِعِيسَى ، ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . مَوْتُ صَاحِبِ الْكِتَابِ . قال ابن عباس : لو ضربت عنقه ، لم تعزخ بعنقه حتى يؤمن بعيسى .

حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا أبو ثعلبة يحيى بن واضح ، قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لا يموت اليهودي حتى يشهد أن عيسى عبد الله ورسوله ، ولو لم يجل عليه بالسلاح<sup>(٢)</sup>

حدثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : ثنا عتاب بن بشير ، عن شبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، ﴿وَلَنْ يَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ يَوْمَ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . قال : هي في قراءة أبي (قَبْلَ مَوْتِهِ)<sup>(٣)</sup> ليس يهودي يموت أبداً حتى يؤمن بعيسى . قيل لا ابن عباس : أرايت إن خرج من فوق بيت ؟ قال : يتكلم به في الهوى<sup>(٤)</sup> . فقيل : أرايت إن ضربت عنق أحد منهم ؟ قال : يُخْلَجُ<sup>(٥)</sup> بها لسانه<sup>(٦)</sup> . حدثني المتني ، قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكر ، قال : ثنا سفيان ، عن شبيب ،

(١) في ص ، ١٦ ت ، ١٧ ت ، ٢٢ ت ، ٣ : صاحب .

(٢) تفسر مجاهد ص ٢٩٦ .

(٣) قوله السوطي في الدر المنثور ٢/٢٤١ إلى المنتصف وعبد بن حميد

(٤) ينظر البحر المحيط ٣/٣٩٢ وهي قراءة شاذة .

(٥) في الأصل : «الهوى» والهوى مصدر بمعنى السقوط اللسان (هوى)

(٦) ص ٢ : «يتلجلج» والتلجلج ردد اللسان . التاج (اللمع)

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ٤/١٤٢٧ - ٧٠٩ - نصيب من طريق عتاب بن بشير ١٥٩ ورواه السوطي في الدر المنثور ٢/٢٤١ إلى الطيالسي وابن المنذر .

عن عكرمة<sup>(١)</sup> ، عن أبي عباس - ﴿وَلَا يَنْ أَهْلِي الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ قال : لا يموت يهودي [١٣ / ٨٠] حتى يؤمن بهيى أبي مریم .<sup>(٢)</sup> قال : وإن ضرب بالسيف تكلم به . قال : وإن هو تكلم به وهو يهوى<sup>(٣)</sup> .

"حدثنا ابن المنني" ، قال : نسي محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبه ، عن أبي هارون القنوي ، عن عكرمة ، عن أبي عباس أنه قال في هذه الآية : ﴿وَلَا يَنْ أَهْلِي الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . قال : لو أن يهوديا وقع من فوق هذا السب لم يموت حتى يؤمن به . بهيى بهيى<sup>(٤)</sup> .

حدثنا ابن المنني ، قال : نسي عبد الصمد ، قال : ثنا شعبه ، عن مولى لقريش<sup>(٥)</sup> ، قال : سمعت عكرمة يقول : لو وقع يهودي من فوق القصر ، لم يبلغ إلى الأرض حتى يؤمن بهيى .

حدثنا ابن بشر ، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي هاشم الثمالی ، عن معاهد : ﴿لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . قال : وإن وقع من فوق السب ، لا يموت حتى يؤمن به<sup>(٦)</sup> .

(١) بهيى في ٥ : م عن حميد

(٢ - ٣) في ١٠٠ : قيل وإن ضرب بالسيف ؟ قال يتكلم به . قيل : وإن هو ؟ قال يتكلم به

(٣) عزه السوطي في الدر المنثور ٢/٢٤١ إلى المصنف وعبد بن حميد

(٤ - ٥) في ٥ : ث ١ : وسنني للثني .

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/١١٣ (٦٢٥٠) من طريق شعبه به ، وعزاه ابن كثير في تفسيره ٢/

٤٠٥ إلى أبي داود الطيالسي وقال - بعد في سابق الأثرين السابقين - هذه أسانيد صحيحة إلى أبي عباس

(٦) في الأصل : القصر .

(٧) تصحيحه ابن ٩٨ (٢٣٠) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط) ١/١٤٤ من طريق من

سفيان به .

حدثنا ابنُ حميدٍ ، قال : ثنا حكامٌ ، عن عمرو بنِ أبي قيسٍ ، عن مصعبٍ ، عن مجاهدٍ : ﴿ وَلَيْسَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِمَا قَدْ مَوَّعُوا ﴾ . قال : لا يموت رجلٌ من أهلِ الكتابِ حتى يؤمنَ به ، وإن عرق أو تردى أو مات بشيءٍ<sup>(١)</sup>

حدثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا ابنُ عُليٍّ ، عن ليثٍ ، عن مجاهدٍ في قوله ﴿ وَلَيْسَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِمَا قَدْ مَوَّعُوا ﴾ . قال : لا تخرج نفسه حتى يؤمنَ به<sup>(٢)</sup> .

حدثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : ثنا أبي ، عن سفيانَ ، عن خضيبٍ ، عن عكرمةٍ : ﴿ وَلَيْسَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِمَا قَدْ مَوَّعُوا ﴾ . قال : لا يموت أحدُهم حتى يؤمنَ به - يعني بهي - وإن عرق من فوق بيتٍ ، يؤمنُ به وهو نفوسٍ .

حدثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : ثنا أبو خالدٍ الأحمرُ ، عن جويهرٍ ، عن الضحاكِ ، قال : ليس أحدٌ من اليهودِ يخرج من الدنيا حتى يؤمنَ بهي .

حدثنا ابنُ وكيعٍ ، قال : ثنا أبي ، عن إسرائيلَ ، عن فراتِ القرظيِّ ، عن الحسنِ بنِ قزعةٍ : ﴿ وَلَيْسَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِمَا قَدْ مَوَّعُوا ﴾ . قال : لا يموت أحدٌ منهم حتى يؤمنَ بهي<sup>(٣)</sup> يعني اليهودَ [ ٨٠/١٣ ط ] والنصارى<sup>(٤)</sup> .

حدثنا الحسنُ بنُ يحيى ، قال : أخبرنا عبدُ الرزاقِ ، قال : أخبرنا إسرائيلُ ، عن فراتِ القرظيِّ ، عن الحسنِ بنِ قزعةٍ في قوله ﴿ وَلَيْسَ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِمَا قَدْ مَوَّعُوا ﴾ . قال : لا يموت أحدٌ منهم حتى يؤمنَ بهي<sup>(٥)</sup> قبل أن يموت<sup>(٦)</sup> .

(١) تفسير مجاهد ٢٩٦ .

(٢) في الأصل : حدثنا ابن وكيع قال لا تخرج نفسه حتى يؤمن به .

(٣ - ٢) سقط من : عن مات ١٠ من .

(٤) أخبرني ابن حبان في تلخيص دمشق ١٤/١٠١ من طريق إسرائيل .

(٥) تفسير عبد الرزاق ١٧٧/١ .



حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال : ثنا الحكم بن عتيبة، عن محمد بن سيرين، ﴿وَلَا يَنْتَهِ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . قال : موت الرجل من أهل الكتاب .

حدثنا محمد بن الحسين، قال : ثنا أحمد بن المفضل، قال : ثنا أسباط، عن السدي : ﴿وَلَا يَنْتَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . قال : قال ابن عباس . ليس من يهودي<sup>(١)</sup> يموت حتى يؤمن بعيسى ابن مريم . فقال له رجل من أصحابه : كيف والرجل يعزق ، أو يحترق ، أو يسقط عليه اجدار ، أو يأكله الشبع ؟ فقال : لا تحزنج روحه من جسده حتى ينفذ به الإيمان بعيسى .

حدثنا عن الحسين بن القزح ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد بن سليمان ، قال : سمعت الصحاح يقول في قوله : ﴿وَلَا يَنْتَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . قال : فلا يموت أحد من اليهود حتى يشهد أن عيسى رسول الله .

حدثني المتش<sup>(٢)</sup> ، قال : ثنا إسحاق ، قال : ثنا ثعلبي ، عن جوير في قوله : ﴿لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ . قال : في قراءة<sup>(٣)</sup> أبو . (فيل مؤمنهم) . وقال الآخرون : معنى ذلك : وإن من أهل الكتاب إلا يؤمن<sup>(٤)</sup> بمحمد ﷺ قبل موته الكتابي .

(١) بعده في م : ولا نصراني .

(٢) في م : ت ١ ، ت ٢ ، ت ٣ ، م : وابن المتش .

(٣ - ٣) في الأصل : قوله .

ثنا معايعيل عن الملا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بن رسول الله ﷺ قال : « تذكروا ما افلس قوا افلس فيما من لا ذرعه له ولا متاع فضل ان افلس من أمي من يأتي يوم القيامة مصلاة وصياة وركاة ويأتي قد شرب هذا وقد هذ ركل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا » (١) يعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة من عيت حسنة قبل أن يعطى ما غيبه أحد من هذا ثم فطرح عليه ثم طاح في النار » وقال عمر بن الخطاب ( اليوم تجري كل نفس بما كسبت )

٤١ - مسألة - « أن عيسى عليه السلام لم يقتل ولا يصب رسك توه الله عز وجل ثم دمه اليه » وقال عمر بن الخطاب ( وما قتلوه وما صلبوه ) وقال تعالى ( و من قتلهم ذراعتك إلى ) وقال تعالى عنه « قال ( وكنت عليهم شهيداً ما دعت إليهم فلما توفيتني كنت أنت رقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ) وقال تعالى ( الله يبرئ لأفئس حبس منها ، التي لم أنت في مقام ) وثلاثة دجال يوم وموت فتد ، وم يرد عيسى عليه السلام صوته ( هذا يوفيتني ) هذه اليوم وصح « به » هي وفاة الموت ، ومن قل به على السلام قتل وصاحب هو كفر به تد جلال دمه وماله لشكيبه القرآن وسلافة الاجاء .

٤٢ - مسألة - « لا يرجع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه رضي الله عنهم إلا يوم القيامة اذا رجع ( الله ) المؤمنين والكافرين للعباد والمراء هذا احب جميع من الاملاء يشيقن قبل حدوث ارواحهم محبين لا احب من أهل الاسلام المسلمين للقرآن المكدين صحيح من رسول الله ﷺ المحاهر من سولد الكذب المتأففين في كسهم أيضاً ، وقد عز وجل ( وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ) وقال تعالى ( ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحصرون ) فدعوا من رجوع على رضى الله عنه ما لا يجبر أحد عن أن يدعى منه لعمر أو لعن أو لمؤوية رضى الله عنه أو مير هؤلاء - اذام بال الكس

# المحلى

صيف الامام الخليل ، المحدث العصر ، الاصولي ، مري المعارضه  
شديد المعارضه ، بلع التعارض ، بالغ الحجة ، صاحب التصانيف  
جمعه ، في غنقور ، والحقوق ، والسنه ، والعه ، والاصول  
والخلاف ، محمد المر ، الحسن ، نظر الاندلس  
أن محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حرم  
المنوف سنة ١٥٦ هـ

حيث ينشر وتصححه للمرة الأولى سنة ١٣٥٢ هـ

درة الطباعة المنيرة

بمطبع دار الطباعة المنيرة

بمطبع محمد صالح الماشع صاحب و مدير دار الطباعة المنيرة

مطوى الطبع محفوظه الى

ادارة المطبعة المنيرة به مصر بشارة الارض درب الانك روم ١



في الحال، فإنه يذوب كالملح في الماء عند نزول عيسى عليه السلام من السماء، فيجتمع عيسى عليه السلام بالمهدي رضي الله عنه وقد أقيمت الصلاة، فيشير المهدي لعيسى عليه السلام بالتقدم فيمتنع منعلاً بأن هذه الصلاة أقيمت لك فأنك أولى بأن تكون الإمام في هذا المقام، ويقتدي به ليظهر متابعتنا لصلى الله تعالى عليه وسلم، كما أشار إلى هذا المعنى صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله: «لو كان عيسى حياً ما وسعه إلا أشاعي»<sup>(١)</sup>، وقد بينت رجة ذلك عند قوله تعالى: ﴿وَلَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْنَافِثِينَ

(١) (لو كان عيسى حياً). الحق (لو كان موسى) كما جاء في المسند عند الإمام أحمد ٣/٢٣٨. أقول: إنه جاء التلاعب في (تفسير ابن كثير) في حق عيسى. فاجاء الحبر (لو كان موسى وعيسى حيين)، عند قوله تعالى: ﴿فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران. ٨١] هذا الكلام. ومز عليه الشيخ العاضل محمد علي الصابوني في مختصره هكذا دون تحقيق النص ١/٢٩٦. وجاء مثل هذا في موضع آخر فعب عني موضعه منه، فلعل الشيخ محمد علي مز على الخطأ الشيع في التفسير ولم يمتبه إليه، والأ فالإمام ابن كثير - وكذلك الشيخ محمد علي - يرى حقة نزول عيسى عليه السلام، كما أثبت ذلك في كتابه «الفتن والملاحم» وفي «تفسير» طبعه الهلال ١/٥٣٥، والله أعلم.

وقال الشيخ الصابوني في تفسيره «صفوة التفسير» ١/٢٠٤: والصحيح أن الله تعالى رفعه إلى السماء بعير وفاة ولا نوم، كما قال الحسن وابن زيد وهو اختيار الطبري وهو الصحيح عن ابن عباس، رضي الله عنهما. اهـ.

وقد ذكرت في موضع أن أفضل وأنفع وأوسع كتاب في شأن عيسى عليه السلام هو كتاب «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» عليه السلام، تعليق الشيخ =

الرواق الأول

في

المعالم

التي هي في

الجزء الثاني

من

الجزء الثاني

في الوصل ، وأما الكسائي فتحه السين ، وفي مصحف عبد الله وموافقه ( أن أدكره إلا الشيطان ) ، وقرأ أبو حيوة ( وانخذل  
 سينه ) عطف على مصدر على صميم لمفعول في أدكره ، وإلا إشارة بعونه ( ذلك ) إلى أمر الخوت وقضه ، ونحوه سيلاً في  
 البحر لأنه أماره الظفر بالطلب من لقاء ذلك العبد الصالح ، و ( ما ) موصولة والمائة محذوف ، أي سبعة ، وقرأ  
 ( سع ) بغيرياء في الوصل وإثنا عشر أحسن وهي قراءة أبي عمرو والكسائي ونافع ، وأما الرفع فالأكثر فيه طرح بياء إنداء  
 لرسم مصحف ، وأثبت في أحاديث من كثير ، ( هارند ) رجعا على آخرهما من حيث جاء ، ( فصفاء ) أي بمصالح الآثار  
 قصصاً ، فانتصب عن انصدريه بإصبعه يصفه ، أو يكون في موضع الحال ، أي مفتحين فينصب بعونه ( هارند )  
 ( موحداً ) أي موسى والحق ( عبد من عبادة ) هذه إضافة شريفة واحتصاص ، وحذاء عبد الصحراء التي عند خوت  
 عبدها ، وهو مسجى في ثوبه مستلب على الأرض ، فقال أنسلا على ك . فرفع رأسه وقال أن يارسل السلام ، ثم قال  
 له من أسد ؟ قال أما موسى ، قال موسى بي إسرائيل \* قال نعم ، قال له أن يكسك في بي إسرائيل ما يشملك عن  
 السحر بي ه ، قال بى ، ونكر أحدث فذلك وإن أنعم منك ، قال له إني على علم من علم الله عنده لا يعلمه  
 أنت ، وأنت على علم من علم الله عنده لا أعلمه أنا ، وأصحح عن أنه المحضر وحائف من لا يصدق بحلافه فرغم أنه  
 عالم آخر ، ومن البسح ، ومن البس ، ومن حصرون من دليل من أنه عليه السلام ، قيل واسم المحضر بنا من  
 ميكان ، وأصحح عن أن المحضر بي ، وكان علمه معرفة بواطنه قد أوجب إليه ، وعدم موسى الأحكام والقيام بالظاهر ،  
 وروى أنه وجد فاعداً عن شيخ البحر ، وفي حديث مسي حصراً لأنه حرس عن فروة باليه فاهتزت تحت خصره ،  
 ومن كان إذ حصل أخضر ما حوله ، ومن حصل حرس على فروة بيه ، وهي لأرض فرندمة ، ومن الصب وخرت تحت  
 خضر ، ومن كانت أمه روميه وأمه فارسي ، ومن كان اس ملك من الملوك أراد أمه أن يستخلفه من بعده فله يفل  
 مه وخلق بحرارة البحر ففعله أمه فلم يمدح عليه ، وأصحح عن أنه ملك ، وقال شرف الدين أبو عبد الله محمد بن أبي  
 الفصل الرسي أن خضر موسى بن عمران فليس محي ، لأنه لو كان حياً لرب المحيي إلى النبي ﷺ والإيمان به وإتيائه ،  
 وقد روي عنه ﷺ أنه قال لو كان موسى وعيسى حيين لم يسمعا إلا إسماعي انتهى ، حكاه ورد الحديث ، وسذهب  
 المسلمين أن عيسى حي ، وأنه يموت من السماء ، ومثل الحديث لو كان موسى حياً لم يسمعه إلا إسماعي ، والرحمة التي آتاه الله  
 لها هي الوحي والنبوءة ، ومن الرزق ( وحسنه من لدن عبدي ) أي من عبداً أي مما يختص بنا من العلم وهو  
 الإخبار عن الصواب ، وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو ( من لدنا ) تصحيف النون ، وهي لغة في لدن وهي لأصل ، قيل وقد  
 أولع كثير من ينمي إلى الصلاح بأدعاء عبد المصم ، وسموه المصم المذنب وأنه يلقى في روع الصالح منهم شيء من ذلك  
 حتى يحذرك من كان من أصحابه هو من أهل الحق على سبيل القطع ، وأن بعضهم يرى الخضر ، وكان فاضلي القصة أبو  
 المنح محمد بن علي بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد بخر عن شيخ له أنه رأى الخضر وحده ، فعيل له من  
 أعلمه أنه الخضر ؟ ومن أين عرف ذلك ؟ فسكت ، وبعضهم يرغم أن الخضرية رتبة يتولاها بعض الصالحين عن قدم  
 الخضر ، وسحب الحديث عن شيخ يقال له عبد الواحد العباسي الحلي ، وكان أصحابه الجاهلة يعتقدون فيه أنه يجمع  
 بالخضر ( قاله موسى ) في الكلام محذوف تقديره فلما التقيا وترجعا الكلام ، وهو الذي ورد في الحديث الصحيح ( قال  
 له موسى هل أتيتك ) وفي هذا دليل على التواصل للعالم

وفي هذه القصة دليل على الخلق على الرحلة في طلب العلم ، وعن حسن التلطف ، والاستئذان ، والأدب في طلب  
 العلم ، بقوله ( هل أتيتك ) وفيه للمسافر مع العالم لانتباس هوائه ، وتلقى هل ينجح عليك ويعين لك ، وانتصب  
 ( رشداً ) على أنه معمول ثاب لقوله ( بعلمي ) أو على أنه مصدر في موضع الحال وهو الحال الصمير في ( أتيتك ) ، وقال



تفسير

# البحر المحیط

بمحمد بن يوسف القيسري في بيان الألفاظ

التي في القرآن سنة ١٢٧٤

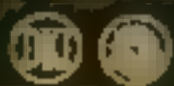
طبعة جديدة  
الطبعة الثالثة

مطبعة دار الكتب العلمية

بدرجته العالية في دار الكتب العلمية

بدرجته العالية في دار الكتب العلمية

بدرجته العالية في دار الكتب العلمية



دار الكتب العلمية

بدرجته العالية في دار الكتب العلمية

بدرجته العالية في دار الكتب العلمية



# تفسير القرآن العظيم

مسنداً

عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

تأليف

الإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد

ابن إدريس الرازي ابن أبي حاتم

للتوفيق سنة ٤٢٢٧ هـ

محقق

أسعد محمد الطيب

المجلد الأول

إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

مكتبة نزار مصطفى الباز  
مكة المكرمة - الرياض

لأس؟ — فقال: لا. والذي قلقَ الحجة، وبرأ التهمة، إلا فهماً يؤثبه الله  
عداً في كتابه « فهذا هو العلم اللدني الحقيقي.

وأما علم من أعرض عن الكتاب والسنة، ولم يتقيد بها: فهو من لدن  
النفس والهوى، والشيطان، فهو لدني. لكن من لدن من؟ إنما يعرف كون  
العلم لدنياً روحانياً: بموافقته لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه عز  
وجل. فالعلم اللدني موعان: لدني روحاني، ولدني شيطاني بطوي. والمختل:  
هو لروحي. ولا وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما قصة موسى مع الخضر عبيها السلام: فالتعلق بها في تجوير الاستغناء  
عن الوحي بالعلم اللدني إلهاد، وكفر مخرج عن الإسلام، موجب لإرافة بدم.

ولم يرق: أن موسى لم يكن مبعوثاً إلى الخضر ولم يكن الخضر مأموراً  
بمتبعته. ولو كان مأموراً بـ لوجب عليه أن يحرر إلى موسى ويكون معه (١).  
ولقد قال له «أنت موسى بن نبي إسرائيل؟ قال: نعم» ومحمد صلى الله عليه  
وسلم مبعوث إلى جميع البشر. فرسالته عامة لجميع الإنس، في كل زمان.  
وبو كان موسى وعيسى عليهما السلام حين تكلم من أُنبيائه. ودا برل عيسى  
ابن مريم عليهما السلام. فبى بحكم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم.

من ادعى أنه مع محمد صلى الله عليه وسلم كالخضر مع موسى. أو حور  
ذلك لأحد من الأمة: فيحدد إسلامه، ويشهد شهادة حق. فإنه بذلك معارق  
لدين الإسلام بالكلية فضلاً عن أن يكون من حاشية أُنبياء الله وإنما هو من  
أولياء الشيطان وحلفائه ونوابه.

وهذا الموضع منقطع ومعرق بين رفاقة لقوم، وبين أهل الاستقامة منهم،  
فحزباً ثره.

(١) قد حوّل لعماء بمجموع كذا من حور، وعبره من علماء السلف. أن الخضر كان رسولاً  
كموسى عليهما السلام. وانكرت حور ذلك فحواله الكهف. ٨٣ (وما صلتته عن أنبياء).



# مدارج السالكين

سَيِّدُ مَنَارِلَ "إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ"

لِلإمام السَّلَافِ الْعَلَامَةِ الْمُحَقِّقِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ

ابْنِ قَبِيْمٍ الْجَوْزِيِّ

٦٩١ - ٧٥١

رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَعَزَّاهُ وَلَهُ وَنَسْتَعِينُ

رَبْعُ السَّحَةِ وَخُصُفُ الْقَلَامِ

لَجَنَةِ مَنَاصِدِ الْمَشْرِقِ النَّاشِرِ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

تفهم لم فإنك أنت العزيز الحكيم .

وإن الله - سبحانه - يعلم ما قال عيسى للناس ولكنه الاستجواب الخائل رهب في يوم القيمة مرهوب  
الاستجواب الذي يقصده إلى غير السوء . ولكن في صورته هذه وفي الإجابة عليه ما يريد من بشاعة موقف  
المؤمن في هذا العبد الصالح الكريم

يا الكبير . التي لا يعين شر عادي أن يفتد بها . إن يدعي الألوهية وهو مسلم به عند فكيف يرسو  
من أولي الحرم ؟ كيف يعصى بن مرية . وقد أنصف الله به هذه الأمم كلها بعد ما اصطفاه بالرسالة وعل  
ما اصطفاه ؟ كيف به بوجه استجواباً عن دعاء الألوهية . وهو العبد الصالح فكمهم ؟  
من أجل ذلك كان خوف الروح لرحمة المصالح المسبب . يد ماسيح والتبريه  
إلهي . سبحانه !

وسرع إلى التبرؤ من من أن يكون من شأنه هذا القول أصلاً

وما يكون في أن يكون ما ليس لي بحق .

ويشهد بذلك الله سبحانه على بره . مع تصاعده أمام الله وبيان خصائص عبوديته وخصائص الألوهية  
به

إن كنت قد فهمت . نعم ما في نفسي ولا أعلم ما في حث . أنت علام الغيوب .  
وعندك مفيد . وبعد هذه تبيحه الطولية بجرؤ حل الإلزام والتبرير عما فاته وفي م شمه . هيبت أنه  
. بل لم إلا أن يعنى عبوديته وعبوديته . ويدعوهم أن عبادة  
. ما قلت لم إلا ما أمرتني به . إن صدق الله ربي وربكم .

ثم نخل يده منهم بعد دونه . وصار لخصائص الفريجه عبيد إن الله - سبحانه - قد نزل عيسى من حريم  
ثم رفعه إليه . وبعض الآثار يفيد به حي هذه عند . وسر حديث . بها رى . في عارض من أي مكان  
بأن يكون الله قد واه من حده لأرض . وأن يكون حده عند . كدث لمون في الأرض وهم  
أحياء عند الله . أن صورة حياتهم هذه نحن لا ندري ما كفا . وكذلك صورة حياة عيسى - عليه السلام -  
وهو هنا بجرؤ لربه . يعني لا ندري ما كان منهم بعد دونه

وكتب عنهم شهد ما دلت بهم . قد توفي كتب أنت . رجب عنهم وبه حل كل شيء شهد .  
وسهي . في لخصائص من في أنهم . مع تقرير عبوديته . وحده . وتقرير قوة الله على لخصرهم لم أو  
عدهم . وحكمه بها يسم لم من جره سواء كان هو لخصرهم أو العذب  
. بعبده فاجبه بذلك . وإن بعد لم فإنك أنت العزيز الحكيم .

جاءه للعبد الصالح في موقفه رهب

وأن أولئك الذين أطلقوا هذه التبريه الكيرة . التي يتبر بها العبد بظاهر الريه ذلك التبرؤ الوحي .  
ويتهل من أجلها بل ربه هذا الانتهاء المتبه ؟

أين هم في هذا الموقف . في هذا للشهد ؟ . إن تبقى لا تخفي اليهم الشانه واحده . فليسهم بتدويون خزياً  
ونلماً . فليسهم حيث تركهم للساق . لتشهد غنام للشهد العجيب

قال . هذا يوم سمع الله نطق صلحهم لم جناب تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها . رضي

# فِي ظِلَالِ الْقُرْآنِ

بقلم

سيد قطب

المجلد الثاني

الأجزاء : ٥ - ٧

طبعة جديدة مشروعة

تتضمن إضافات وتنقيحات تركها المؤلف  
ومُشر للمرة الأولى

مع المراجعة الشاملة والتصويب الدقيق  
لما كان في القيمة الأهمية التي يحوزها الطبعات الأولى للشروقة -  
من أخطاء في الآيات القرآنية والتفسير

دار الشروق

﴿وقولهم إنا قتل المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ أولئك أعداء الله ابتهروا مقتل  
بي الله عيسى، وزعموا أنهم قتلوه وصلبوه

**قوله تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه﴾.**

[٦٢٣٢] حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشكلي، ثنا عبد الله بن أبي  
جعفر، عن أبيه عن الربيع بن أنس، عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لليهود أن عيسى لم يمت وأنه راجع إليكم قل يوم القيامة

[٦٢٣٣] حدثنا أحمد بن مسان الواسطي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن إسماعيل  
بن عمرو عن سعيد بن حبيب، عن ابن عباس قال لما أراد الله تعالى أن يرفع عيسى  
إلى السماء، فصرح على أوصيائه وفي البيت اثنا عشر رجلاً من الخواريص يعني  
فخرج عيسى من بين يدي البيت ورأسه يعطر ماء، فقال إن منكم من يكفر بي اثني  
عشرة مرة بعد أن أمس بي، قال أيكم يلقي عليه شئ من مأكول ويكفر بي في  
درجتي، فقام شاب من أحدثهم سناً فقال له احبس، ثم أعاد عليهم فقام شاب،  
أنا، فقال أنت هو ذاك فألقى عليه شئ عيسى ورفع عيسى من روضة في البيت إلى  
السماء قال وجاء الطلب من اليهود فأخذوا الشئ، فقتلوه ثم صلبوه، فكفر به  
بعضهم اثني عشرة مرة بعد أن أمس به، واضرقت ثلاث فرق فماتت فرقة كان الله في  
ما شاء ثم صعد إلى السماء، هؤلاء اليعقوبية وقالت فرقة كان فيا ابن ما شاء الله  
ثم رفعه إليه، هؤلاء النسطورية

وقالت فرقة كان فيا عبد الله ورسوله ما شاء الله ثم رفعه الله إليه وهؤلاء  
المسلمون فتظاهرت الكافران على المظنة فقتلوهما، فلم يزل الإسلام طامساً حتى  
بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>

**قوله تعالى: ﴿ولكن شبه لهم﴾.**

[٦٢٣٤] حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شاذان، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن  
مجاهد<sup>(٢)</sup> قوله ﴿ولكن شبه لهم﴾ قال صلبوا رجلاً غير عيسى (يحبسونه) إياه

(١) قال ابن كثير - إسناده صحيح / ١ / ١٧٤

(٢) التفسير / ١ / ١٨



ARABIC-ENGLISH  
LEXICON

BY  
EDWARD WILLIAM LANE

IN EIGHT PARTS  
PART 4 س - س

LIBRAIRIE DU LIBAN

Head of Jedd Square  
BEIRUT LIBANON

1966

الأولى إثبات حكمه من أحكامه الإلهية في المسيح عليه السلام موافقه لمصاري على اعتمادهم أن المسيح عليه السلام هو الذي يحسب الحق في الآخرة، وهو المراد بقوله تعالى ﴿وَحَاءَ رِسْتُ الْمَثُتُ صَدُ صَدُ﴾ [المحرر ٢٢] هو الذي يأتي في ظن من العمام<sup>(١)</sup> وهو المعنى بقوله تعالى ﴿وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ﴾ [الأنعام ١٥٨] وهو المراد بقوله النبي عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ» وقوله «يَصْصَحُ أَنْجَارُ قَدَمِهِ فِي سَارِهِ» ورسم أحمد بن حنبل أن المسيح تدرج بالهند الجسماني، وهو الكلمة القديمة المتجسدة كما قالت النصارى

الثانية القول بالناسخ<sup>(٢)</sup> رعداً أن الله تعالى أبدع خلقه أصحاء سائمين، عفاة بالعين، في دار سوى هذه الدار التي هي في هذا اليوم، وخلق فيهم معرفة والعم به، وأوسع عليهم نعمه، ولا يحور أن يكون أول ما يخلقهم إلا عاقلاً باعراً معتبراً، فاستأهم بتكليف شكره، فأطاعه بعضهم في جميع ما أمرهم به، وعصاه بعضهم في جميع ذلك، وأطاعه بعضهم في البعض، دون البعض، فمن أطاعه في الكل أقره في دار النعيم التي ابتدأهم فيها، ومن عصاه في الكل أخرجه من تلك الدار إلى دار العذاب وهي الدار، ومن أطاعه في البعض وعصاه في البعض أخرجه إلى دار الديق، فألله هذه الأجسام الكثيفة، وشلاء بالأسل والصرء، والشدة الرحاء، والآلام، والمذات، على صور مختلفة، من صور لسن، ومائر الحيوانات، على قدر ذنوبهم، فمن كانت معاصيه أقل، وطاعته أكثر، كانت صورته أحسن، وآلامه أقل، ومن كانت ذنوبه أكثر، كانت صورته أقبح، وآلامه أكثر، ثم لا يزال يكون الحيوان في الدنيا كرة بعد كرة، وصورة بعد أخرى، ما دامت معه ذنوبه، وحاجاته، وهذا عين القول بالناسخ، وكان في زمانهم شيخ لمعتزلة أحمد<sup>(٣)</sup> بن أيوب بن موسى وهو أيضاً من تلامذة النظام، قال مثل ما قال

(١) في قوله سارٍ ﴿وَحَاءَ رِسْتُ الْمَثُتُ صَدُ صَدُ﴾ في ظن من العمام وهو الأمر إلى الله مرجع الأمور

(٢) قال بالناسخ عيم من التلاصق قبل الإسلام وكانت سخرط من حملتهم، وفي الإسلام فروع من الفدية وفروع من علاء الرأصين وماني الشوي. بد فكريات أرواح الصليقيين إذ خرجت من أبدانهم لتصلب معمود الصبح إلى أن بلغ طور الذي هو الثغف ويكجور في السرور داتماً، ثم أرواح أهل الصلال فأنها تسبح في أجسام الحيوانات من حيوان إلى آخر حتى تصفح فصل إلى الدور الذي هو الثغف (النصير من ٨٠)

(٣) في الفرق بين الفرق، أنه أحمد بن أيوب بن موسى، وفي النصير أنه أحمد بن موسى، وكان تلميذاً بين حنبل وهذه أروعها ليس معروفية هـ (الفرق بين الفرق ص ٢٥٥ - نصير ٨٠ - بيان الحيوان أول ص ١٢٩)

# الملك والنحل

للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

المنقوش سنة ٥٤٨ هـ

صححه وعلق عليه  
الدكتور أحمد محمد عيسى محمد

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

مكر ، فكره سبحانه وتعالى موحه إلى الخير ومكرهم هو الموحه إلى الشر

﴿ **يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ارْاهُكَ إِلَىٰ مَظْهَرِكُمُ الَّذِي كُنتُمُ تُكْرَهُونَ** ﴾  
 أى مكر قههم ، إذ قل لنسأله إني متوفيت الخ من هذه بشرة ماخوذة من مكرهم  
 وحمل كيدهم في تحريم وتنهيفت ، ولم ينزلوا ما كانوا يريدون بالمكر والحيلة  
 والتوفى في اللغة أحد الشيء وفيما قلنا . ومن ثم استعمل بمعنى الأمانة قال تعالى  
 ﴿ **٣٩ : ٤٢** اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَرْضَ جَنِّ مَوْتِهَا ﴾ وقال ( ٣٢ : ١١ ) **فَرِيقًا كَرَّمَكُمُ**  
**الْمَوْتَ الَّذِي فِي كُلِّ مَكْرٍ مُّكَرٌ** ، فالله في الآية . إني تمتك معائك بعد الموت . في مكان  
 روم عيسى ، كما قل في انجيل عليه السلام ( ١٩ : ٥٣ ورواه مكره عيسى )  
 والله تعالى يصيب إليه . يكون فيه الأبرار من علم اتقرب قبل البحث وسعد كما  
 قال في الشهداء ( ٣ : ١٩٩ ) **أَحِبَّ عَدُوَّكُمْ** وقال ( ٥٤ : ٥٤ ) **الْمُتَّقِينَ** في  
 حذات ونهر ٥٥ في مقعد صدق عند مليك مقتدر ) وأما تطهير من الذين كبروا  
 هو انحداره مما كانوا يرون به أو يردونه به ويريدونه به من الشر هذا ما بهمه  
 القارىء الخطى الدهس ، من الزبائل والآقوال . لأنه هو الله در من العبارة ، وقد  
 أبدعه ما شاءه . من لآيت ، ولكن المسررين قد حوّلوا الكلام عن طهره ليطلق  
 على ما أعظمه . ابراهيم من كون عيسى رفع إلى السماء بحسده . هناك ما قاله  
 الأستاذ الإلم في ذلك .

يقول بعض المفسرين : **إِنِّي مُتَوَفِّكَ** ، أى مومك ، ومعهم **إِنِّي قَاتِلُكُمْ**  
 الأرض بروحك وحسبك وراحتك إلى . بيان هذا التوفى ، ومعهم في أنجيلك  
 من هؤلاء المعتدين ، فلا يتمكنون من قتلك ، وأمنتك حتف أمك سم رحك إلى  
 وسبب هذا التوفى إلى الجمهور ، وقال : **لَمَّا هَبَّ طَرْفُ قَدَسٍ أَحَدَاهَا بِهِ** المشهورة  
 أنه رفع حياً بجسمه وروحه ، وأنه صعد في آخر الزمان بحكم من الناس بشر صفتنا  
 ثم يتوفاه الله تعالى . ولهم في حياته لآية على الأرض كلام طوبى معروف ونجيب  
 هؤلاء عما يرد عليهم من محبة القرآن في هديم الرفح في التوفى بأن الوولا تبيد  
 رتبنا . أقول . وقائهم آية . محلة التريب في الذكر العريب في الوحد لا يأتى في  
 الكلام السليح إلا لسكرته ، ولا مكنة هنا لتقديم التوفى على الرفح إذ الرفح هو الأهم



# تفسير القرآن الحكيم

## الشرح بتفسير المنار

هذا هو التفسير الوحيد الذي يفسر به القرآن من حيث هو هداية عامة للفكر وروحية  
العالمين وحامع لأصول العبران وسنن الاختراع و موافق لمصلحة الناس في كل  
زمان ومكان ببطاق معانيه على العقل وآدائه على العطرة وأحكامه على دره  
المعتمد وحفظ المصالح وهذه هي الطريقة التي جرى عليها في دروسه في الأهر  
حكيم الاسلام ، وعلم الأعلام

## الإنشاد الإيماني

## الشيخ محمد عبدة

## الجذال الثاني

وله « تلك الرسل » وفيه دعوة ماقاله الأساد الإيماني رحمه الله تعالى في دروسه

## تأليف

## السيد محمد رشيد رضا

## منشئ النصار

رحمه الله ورعى عنه

﴿ حقوق الطبع والنشر محفوظة لورثته ﴾

وقد كان بين حوطين هذه الآية جمعة ممن كانوا في المدة العسا من صدق  
 الجهاد والصبر على مسكاره ، وثبت هم يخافون الذين تقوا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم بنات احوال الرسات ، وهم نحو ثلاثين رجلا ، لكنه حصل لخطاب عام  
 ليكون الارشاد والصبح عام للجميع ، فبينهم ذوو المراتب العالية افسه ، بالتقصير ،  
 ورد دو كالا على كاهم ، ويرعى لتقصروا ويرعوا عن حذاع أنفسهم هم ، وهذا  
 من تمحيص العظيم صلى الله عليه وسلم لاهل انصاف في نهذيب الأفس ، وقد ظهر أثر ذلك  
 في نفوس وثقت القوة فيه حد ، وراهم تربية كانت بها عرائض ماضية ، ومهمهم  
 صادقة ، فربها واد صفتوا ولم يستكسروا في حوله من حبيب الأمور .

( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أول ما مات أو قتل انقلبتم على  
 أعقابكم ) أي يا محمد نحن لا نرى قد مضت الرسل قبله فأتوا رسول بعدهم  
 كزكريا ويحيى ، ولم يكت لأحد سببه خلد

أول ما مات موسى وعيسى وغيرهما من النبيين ، أو قتل كاقول زكريا  
 ويحيى ، فتدوا على أعقابكم راحمين نعم كنتم عليه ؟ والرسول ليس مقصودا لذاته ،  
 بل المقصود ما أرسل به من الهداية نبي نعت على الناس أن يتبعوها .

قال أس بن اصرى السعة أتى راعت فيها الأنصار واليهود ، وبلغت  
 القلوب بهم المناخر ، وحين فث في الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل ،  
 وذلك بعض صفتا المؤمنين ليت لا رسولا إلى عبد الله من أي يأخذ لنا أمة من  
 أي سيدنا ، وقال ناس من أهل النفاق إن كان محمد قد قتل فالحقوا بديكم الأول  
 ( إن كان محمد قد قتل فإن رب محمد لم يمتل ، وما تصعبون بالحياة بعد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ؟ فقلوا على ما دل عليه ، وموتوا على ما مات عليه ) ثم قال  
 ( اللهم إني أعتذر إليك عما قال هؤلاء ، وأرأيتك مما جاء به هؤلاء ، ثم شد سيفه  
 فقاتل حتى قتل رضي الله عنه ) .

وأما المؤمنون الصالحون الموقنون قههم من ثقت معه ، ومهم من كان بعيدا

# تَفْسِيرُ الْمَرْاعِي

تأليف

ساحب التصية الأستاذ الكبير

أحمد مصطفى المراعى  
أستاذ الشريعة الإسلامية واللغة العربية  
بكلية دارالعلوم سابقاً





بَابُ الْخُرُوسِ

مِنْ جَوَاهِرِ الْقَائِمِينَ

بِحَيْثُ

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْخَيْرِينَ الرَّسُولِيِّينَ

والأمعاء : سَائِلُ صِعَار .

وقال ابن الأعرابي : الأَصْلَابُ :

مَا صَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَأَمْعَاؤُهُ

مَالَانِ وَانْخَفَصَ

ولي الأتاس ، في السَّجَارِ : وَتَشْوِي

صَلَابَةً مِنَ الْأَرْضِ وَيَقَانُ لِلْأَرْضِ

الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ رَمْنًا . إِنَّمَا أَصْلَابٌ مُدُّ

أَفْوَامٍ ، وَصَلَبَتْ مُدُّ أَفْوَامٍ .

(و) الصُّلْبُ ( بِالضَّمِّ ) : الْحَبُّ

وَالْقُوَّةُ . قَالَ عَيْيُ بْنُ زَيْدٍ .

يَجُلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَصَّلَكُمْ

فَوْقَ مَا أَحْكَمِي بَصْلِبٍ وَبَرَارٍ<sup>(١)</sup>

فَسَّرَ بِهِمَا جَمِيعًا ، وَالْإِرَارُ : الْعَافُ

وَيُرْوَى

فَوْقَ مَنْ أَحْكَمَ صُلْبًا بِلَرَارٍ<sup>(٢)</sup>

أَيُّ شَيْءٍ صُلْبًا ، بِغَيْسِ الظُّهْرِ بِلَرَارٍ ،

بِغَيْسِ الْيَدِي يُؤْتَرَرُ بِهِ كَدًّا فِي الْمُحْكَمِ ،

وَقَدْ سَبَقَ لِي حَكَا .

وعن أبي عمرو : الصُّلْبُ الْحَبُّ ،

وَالْإِرَارُ : الْعَافُ .

(و) الصُّلْبُ ( ع بِالضَّمِّ )

(١) في اللسان والصالح (صلب)

كَشْدَادٌ ، أَرْضُهُ حَجَارَةٌ ، مِنْ ذَلِكَ ،

غَلَسَتْ عَلَيْهِ الصَّعَّةُ . وَبِئْسَ ظَهْرَانِي

الصُّلْبُ وَقَعَانِهِ رِيَاضٌ وَفَيْدٌ عَدْنَةُ

الْمَسَايِتِ<sup>(١)</sup> كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَرُبَّمَا

قَالُوا : الصُّلْبَانُ

(وقوله) أَيِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

( حَقًّا بِهِ الصُّلْبِيُّ وَالصُّلْبَانُ<sup>(٢)</sup> )

(بِمَا تَشَبَّهَ) أَيُّ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ

الصُّلْبُ ، وَإِنَّمَا نُسِيَ (لِلضَّرُورَةِ

كَرَاهَتَيْنِ فِي رَأْيِهِ) أَيُّ إِنَّمَا هِيَ رَمَّةٌ

وَاحِدَةٌ (وَمَا هُمَا مُوَضَّعَانِ تَغْلِبُ

عِيَهُمَا عَلَيْهِ الصَّعَّةُ) لِبُسْمِيَانِ بِهَا

وَعَدًا بِعِيهِ حَجَارَةُ الْمُحْكَمِ ، وَبَقْلُهُ ابْنُ

مَنْطُورٍ لِي لِسَانِ الْقُرْبِ . وَالصُّلْبُ أَيْضًا :

اسْمُ أَرْضٍ قَانَ دُو الرُّمَّةِ .

كَتَبَهُ كُلَّمَا ارْتَفَعَتْ حَرِيقَتُهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ تَهَبِهِ أَكْمَالَهَا كَلْبُ<sup>(٣)</sup>

(و) فِي الْمِصْبَاحِ (صَلَبُهُ) أَيُّ الْقَدَلِ

(١) في اللسان (صلب) قوله حابة المأبوت ١٣٢

بالفتح أيضا . والله في اللسان يلقون : طلبة المأبوت

أَيُّ الْمَرْقُوعَةِ ، وَالْمَرْقُوعَةُ

(٢) في اللسان (صلب) : قَالِصَحَابُنَا ، وَهِيَ الْقَدَلُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ لَا قُوَّةَ

(٣) في اللسان (صلب) و (حرق) والحيوان / ١٣ وفي

بعضه بدل منه . وفي الأصل : حريقه ، والراء

ومن تصدق به تحريفه .

(كَصْرَتِهِ) صَلْبًا (جَعَلَهُ مَصْلُوبًا)  
 وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ - وَالصَّلْبُ هَبِيبُ  
 الْفِتْلَةِ الْمَرْوُوقَةُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَلِيلِ -  
 وَهُوَ الْوَدَكُ، وَسَيَاتِي قَرِيبًا وَقَدْ صَلَبَهُ  
 (كَصَلْبِهِ تَصْلِيْبًا) شَدَّدَ لِكَثْرَةِ - وَفِي  
 التَّحْرِيلِ ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ بَلْ  
 شَبَّ لَهُمْ﴾<sup>(١)</sup> وَفِيهِ - ﴿وَأَصْلُكُمْ فِي  
 جُسُوعٍ اشْحَلْ﴾<sup>(٢)</sup>

(و) قَدْ صَلَبْتُ (حُمَاهُ عَلَيْهِ) مِنْ  
 سَبَابِ صَرْبِ تَصْلِيْبٍ أَيْ (دَامَتْ  
 وَاشْتَدَّتْ) فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ، وَإِذَا  
 كَانَتْ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ: صَلَبْتُ  
 عَلَيْهِ. (و) صَلَبَ (الْخُفْمَ شَوَاهِ)  
 فَأَسَالَهُ أَيْ الْوَدَكَ مِنْهُ (و) صَلَبَ  
 (الْعِظَامَ) يَصْلُبُهَا صَلْبًا: جَمَعَهَا  
 وَطَبَخَهَا وَ (اشْتَخَّرَ وَدَكَهَا) لِيُؤْتَقَمَ  
 بِهِ (كَاصْطَلَبَهَا) قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ  
 وَاحْتَلَّ نَزْكُ الشَّاهِ مَرْتَلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي لِيَصْبَاحِ اصْطَلَبَ الرَّجُلُ  
 إِذَا جَمَعَ الْعِظَامَ وَاشْتَخَّرَ صَلِيْبَهَا -  
 وَهُوَ الْوَدَكُ لِيَأْتِدَمَ بِهِ

(١) التمهيد / ١٥٧ -

(٢) له / ٥١ -

(٣) في اللسان والاصباح (صلب) والتصر في مقاييس اللغة

٢٠٢ / ٢ من شير ، وفي إصلاح اللغة / ٢٦

(و) عَنِ شَيْرٍ ، يَقَالُ : صَلَبَهُ الْحَرُّ  
 أَيْ (أَحْرَقَهُ يَصْلُبُهُ) - وَالْكَثْرُ  
 (وَيَصْلُبُهُ) بِالْقَمِّ صَلْبًا وَصَلَبَتْهُ اشْمُسُ ،  
 فَهُوَ مَصْلُوبٌ مُحْرَقٌ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ  
 مَتَوَقِّدٌ فِي حَصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلُبُهُ

كَأَنَّهُ عَجَمٌ بِالْيَدِ مَرْصُوحٌ<sup>(١)</sup>  
 (و) صَلَبَ (الدَّلْوُ) وَصَلَبَهَا إِذَا  
 (جَعَلَ عَلَيْهَا) وَفِي نُسْخَةٍ لَهَا وَالْأَوَّلُ  
 الصُّوَابُ (صَلِيْبِيْن) وَهِيَ الْخَشْبَتَانِ  
 الْفَتَاكِ تَعْرِفَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالْعَرَقُوتَيْنِ ،  
 كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ

(وَالصَّلِيْبُ : الْوَدَكُ) ، وَفِي الصَّحَاحِ  
 وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو جَرَّاشٍ الْهَدَلِيُّ  
 يَدْكُرُ عَقَابًا شَبَّ فَرَسُهُ بِهَا

جَرِيْبَةً نَاهِيِيْن فِي رَأْسِ بَيْسِي  
 نَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا<sup>(٢)</sup>

(١) في الأمل : حصة بدل حصة ، وفي شرح بلذ

موسم : الصلابة ، والصلوب من الكثرة

(صلب) ، وفي شرح أخبار القديس / ١٢٩

(٢) جدي اللسان (صلب) قيل جة البيت

كأنى إذا غدت وأما حسنت يرى

من المقبولات خاصة طلبوا

وجاء في تصحيحه كقولهم غدا العربيه حسنت يرى أي

ملاهي عقابا عاتية أي مفضة وجريمة من كلفة ،

والاصح : فرجها ، والاصح قوله طلبوا على

الصفة الخالصة ، والتي : أرفع موضع في الليل ،

والبيت في شرح أخبار القديس / ١٢ والاصح

(صلب)

أى وَذَكَأ

«وفى حديث [عل] <sup>(١)</sup> أنه استُعمِيَ  
في استعمال صليب الموتى والدلاء  
والسُمرُ عُلِيَ عَلَيْهِمْ». ومنه سُمِيَ  
المُصلَّبون لما يسيل من وَذَكَه.

**والصلب هذه بقية المَرْوُوقَة**  
مُشتق من ذلك لأن وَذَكَه وصليته  
يسيل (كالصلب مُخرَّكة والمُصلَّبون)  
(ح) صُلِبَ (كُتِبَ، ومنه الحديث)  
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لما قُدم  
مكة) رِيْدَتْ شَرْقاً (أَنَّهُ أَصْحَابُ  
الصُّلْبِ) قيل (أى الذين يَحْمِلُونَ  
العظام) إِذَا نُحِبَ عَنْهَا لُحْمَانَهَا <sup>(٢)</sup>  
فَيُطَبِّخُونَهَا بِالنَّارِ. (ويشعر بحسود  
وَذَكَهَا وَيُذَلِّمُونَ بِهِ)

(و) الصليب (لَعَلَّه) مفتوح العين  
واللام. قال النابغة.

نَلَّتْ أَقَامِيْعُ أَنْعَامٍ مُؤْتَنَةٍ  
لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الرُّوْزَاءِ مُنْصُوبٍ <sup>(٣)</sup>  
وَالرُّوْزَاءُ الْمَقَارَةُ الْمَائِلَةُ عَنِ الْقَصْدِ

(١) روي عن النابغة (صلب)

(٢) في النسخ غوما

(٣) في النسخ ٧٩٧ والتكلمة (صلب) ٠ ٢٠ يرد في

النسخ (صلب) ولا في الأصل.

وَالنَّحْتِ وَقَالَ الْأَفْصَعِيُّ الرُّوْزَاءُ هِيَ  
الرُّحَاةُ، رَحَاةٌ حَتَمٌ، وَكَانَتْ لِسَعْمَانَ  
وَكَانَ وَالْيَا. وقيل: سُمِيَ النابغة  
الْعَلَمُ صَلِيباً لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ صَلِيبٌ،  
لِأَنَّهُ كَانَ بَصْرَاً <sup>(١)</sup>.

(و) الصليب. (الأنعم الأربعة  
خلف الشر الطائر وقول الجوهري  
حلف الوقع فهو) كذا وحده سقط  
لشيخ ابن الصلاح المُحدث في هامش  
نقص الشيخ. قال. وهذا مما روي به  
الجوهري كذا في لسان القرب

(و) الصليب. (الدى ناصري)  
حتمه صلباً. وقال النبت: الصليب:  
ما ينحرفه الناصري قِلَّةً، جمعه صُلُبٌ.

قال جرير

لَقَدْ وَلَدَ الْأَحْفَصُ لَأُمِّ سَوْهٍ  
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ <sup>(٢)</sup>  
(و) الرُّحَاةُ قَدْ (صَلَّبُوا، اتَّخَذُوا)  
في بيعتهم (صلبياً)

وفي المصباح: ثوبٌ مُصَلَّبٌ أى  
فيه نقش كالصليب. وفي حديث  
حاشية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) كذا في النسخ (صلب) عيسى ٠ جاء بالألف

٠ سمي لسان كلفه من صلب ٠

(٢) في النسخ (صلب) وهو يروي ٠ ١٠١

تخریف ہے۔ (۲) تیسری بات یہ ہے کہ ان آیات میں ﴿یَدْعُوْنَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾ درود ہوا ہے جسکی اللہ کے سوا جس کو پکارتے ہیں۔ ہم ﴿مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾ کے باب میں نہایت تفصیل کے ساتھ بیان کر چکے ہیں کہ احمد رضا خانی قرآن علی میں ﴿مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾ سے مراد ساری مخلوق ہے جس میں نبیاء بھی شامل ہیں لیکن یہاں ﴿مِنْ دُونِ اللّٰهِ﴾ کی تفسیر میں بت لکھ دیا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ تو ان آیات میں ساری مخلوق کی نفی فرما رہا ہے لیکن یہ صاحب صرف بتوں کی نفی کر رہے ہیں جو واضح تخریف ہے۔

بالکل اسی طرح کی تخریفات الفطر (۱۹۴۳۸)، الانصاف (۶۵۱)، اور الاعراف (۱۹۸۵۱۸۹) میں بھی کی گئی ہیں، آپ خود مطالعہ کر سکتے ہیں۔ سورہ یونس (۱۰۳-۱۰۶) میں ﴿ادْعُ﴾ کا ترجمہ بندگی کیا ہوا ہے تفسیر بالکل درست کیا، ان آیات کو چھ کر پورا ان تخریفات صاف کھڑی ہے۔ یاد رہے کہ اوپر والے چار حوالے جب آپ قرآن مجید میں ترجمے کے ساتھ پڑھیں گے تو یہ بات بالکل عیاں ہو جائے گی کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی قومید کے دلال رے کر فرمایا کہ صرف میری عبادت کرو اور صرف مجھے پکارو، مخلوق کو نہ پکارو۔

اور مندرجہ ذیل مقدمات پر بھی تخریف کی گئی ہے (الارواح ۱۹۵۲، الف ۸۷، ۸۸، ۲۲۲ مع فہمہ۔ فاطر ۲۲، فہمہ ۱۰۲۲۲۲، الف ۱۹۳۲۲، الشوری ۱۳۲۲ مع فہمہ)

یاد رہے کہ احمد رضا خانی ترجمہ میں مندرجہ ذیل جگہوں پر ﴿ادْعُ﴾ سے لکھے ہوئے الفاظ کا بار بار پیداکرنا ترجمہ کیا گیا ہے۔ چند جگہوں کی شامدی یہ ہے (بقرة ۲۲۸، ۱۹۳، آل عمران ۱۹۷، الانعام ۱۰۱، الاحکاف ۱۱، الف ۱۸۹، الف ۲۲۲، الف ۲۲۲) اور بہت سی اور بھی جگہ۔

دیکھیں کہ یہ ہے کہ ان کے ترجمے میں ﴿ادْعُ﴾ سے لکھے ہوئے الفاظ میں کئی جگہ پیداکرنا بھی ترجمہ کر دیا ہے اور بتانا ترجمہ بھی کر دیا ہے، لیکن اپنے مطلب اور عقیدے کے مطابق۔ مثلاً الاعراف (۱۹۸۵۱۸۹) میں دونوں ترجمے کیے ہیں، آپ خود ملاحظہ فرما سکتے ہیں۔

"دَعُوْا" الفاظ کے ترجمہ میں رضا خانی قرآن کے تضادات

۔ الفاظ سب پکارنا ترجمہ بھی سب پکارنا کیا۔ (الانعام ۱۰۱، الف ۱۸۹، الف ۲۲۲، الف ۲۲۲، الف ۲۲۲)





لا  
لست  
در احوال

مجلس

تأليف

میرزا یونس قزوینی

فأرسلت أمه رسول الله ﷺ يوماً وهو عند أمه حليمة، فكان حمزة رضيع رسول الله ﷺ من جهين من جهة ثوية، ومن جهة السعدية

## صل

### في حواصته ﷺ

فهي أمه أمه ست وهب بن عبد مناف بن وهرة من كلاب

وهي ثوية وحبيبة، والشيماء لبيها، وهي أخت من الرضاة، كان تحضه مع أمها، وهي التي قدمت حب في وفد هوران، فبسط لها رداءه، وأجلسها عنده رعاية لحقها

وهي القاصدة الجليلة أم أبي بكر العنشي، وكان ورثها من أبيه، وكانت دابته، ورواحها من حب ريد بن حارثة، فولدت له أمه، وهي التي دخل حبها أبو بكر وعمر بعد موت النبي ﷺ وهي مكّي، فعلا يا أم أبي بكر ما يكره الله خير لرسوله؟ قالت: إني لأعلم أن ما عهد الله خير لرسوله، وإنما أنكرى لانقطاع خير السماء، فهبجهم على البكاء، فبكياً

## صل

### في بيته ﷺ وأول ما نزل عليه

بعث الله على رأس أربعين، وهي من الكمال قبل ولها بعث الرسول، وأما ما يذكر عن المصح أنه رُفع إلى السماء وله ثلاث وثلاثون سنة، فهذا لا يعرف به أثر متصن يحب المصير إليه

وأول ما بدى به رسول الله ﷺ من أمر الوه الرؤيا، فكان لا يرى رؤيا إلا

(١) أخرجه مسلم (٢٤٥١) في القصاص منه من صفات أم أبي بكر

# زاد المعاد

في هدي خير العباد

ابن قيم الجوزية

تمت تصحيحه ودرسته وعلق عليه

شمس الدين الأرنؤوط      عبد القادر الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

للتحصيص كأنه قيل: وبالحجم حصواً هؤلاء حصواً بهتدون، ولا عيلر مقلب والشكر عبه آدم لهم وأوجب عليهم

﴿أَنْسُ يَخْلُقْ كَسْ لَا يَخْلُقْ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾

﴿أَنْسُ يَخْلُقْ كَسْ لَا يَخْلُقْ﴾ إنكار بعد إقامة الدلائل المتكاثرة على كمال قدرته وسامي حكمته، والتعبد بخلق ما عدا من مبدعاته أن يساويه ويسحق مشتركه ما لا يعبر على جنس شيء من ذلك بل على إيجاد شيء ما، وكان حق الكلام أنس لا يخلق كس يخلق، لكنه عكس شيئاً على أنهم يدعون أن الله سبحانه وبإعالي جوده من حسن المصنوعات المبررة شيئاً بها، والمراد من لا يخلق كل ما عدا من دون الله سبحانه وبإعالي معاً به أولو العلم منهم أو الأصنام، وأمرها مجرى نوري العلم لأنهم سمعوا آلهه ومن حق لأن أن يسم، أو للمساكنة به ليس من يخلق أو للمبالغة وكأنه قيل: إن من يخلق بس كس لا يخلق من أوتي العلم فكيف بما لا علم عنده، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فترعوا صاد بذلك فإنه لجلال كالحاصل للمعل الذي يحضر عنه بأدنى تذكر والصفات

﴿وَإِنْ تَسْأَلُوا بِمَنَ أَفْعُو لَا تُخْصَوْهُا بِمَنَ أَفْعُو لَعَفْوَرُ رَبِّهِمْ ۖ﴾ وَلَقَدْ يَسْأَلُ مَا يُسْأَلُ وَمَا يُقْبَلُونَ

﴿١٧﴾

﴿وَإِنْ تَسْأَلُوا بِمَنَ أَفْعُو لَا تُخْصَوْهُا﴾ لا نخبطوا مدعوا أصلاً أن يطبقوا الأيام بشكوكها، ألبع ذلك بعدد العلم والرام الحجة على نفردوا باستحقاق المبادء شيئاً على أن ورد ما عدا معاً لا تنحصر، وإن حق عباده تعالى غير مقدور ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ﴾ حيث يحاور من التخصير في أد، شكره ﴿رَبِّهِمْ﴾ لا يخطئها لتعريفكم فيه ولا يهاجلكم بالمطوية على كثرته

﴿وَلَقَدْ يَسْأَلُ مَا تُجْرُونَ وَمَا تُحْطُونَ﴾ من معاندكم وأعمالكم، وهو وعيد ووعيد ليشرك بأعتراف العلم بعد تعريفه بأخبار القدرة

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۖ أَتُوتَ بِهِمْ أَشْيَاءٌ﴾

﴿يَسْأَلُونَ﴾

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي والآلهة التي يعبدهم من دونه وقرأ أبو بكر المدهون، بالياء، وقرأ حفص ثلاثه بالياء ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً﴾ لما من المشاركة بين من يخلق ومن لا يخلق بين أنهم لا يخلقون شيئاً يشع أنهم لا يشركونه، ثم أكد ذلك بأن الله سبحانه يخلقهم صفات تنافي الألو به فقال ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ لأنهم دراب ممكنة مغفرة الوجود إلى التعيين، والآلهة يعني أن يكون واجب الوجود

﴿أَتُوتَ بِهِمْ﴾ هم أروم لا يعبرهم الحياة، أو أوتوا حالاً أو ملاً ﴿غير أحياء﴾ بالذات يسبون كل معبود، والآلهة يعني أن يكون حياً بالذات لا يعبره الصفات ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَهْوَ يَسْأَلُونَ﴾ ولا يعبرون وصف بعينهم، أو بعث عبدهم فكيف يكون لهم وصف حرره على عبدهم، والآلهة يعني أن يكون حالاً بالعبودية مقدراً للذوات والصفات، وبه سبه على أن لعت من ترويع التكليف

﴿إِنَّمَا يَسْأَلُ بِهِ وَبِذَلِكَ فَالْيَكْ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآلِهَةِ عَزَّوَجَلَّ ۖ وَهُمْ شَتَّىٰ مَبْعُودٌ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ

يَسْأَلُ مَا يُسْأَلُ وَمَا يُقْبَلُونَ ۖ إِنَّهُمْ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَلَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً ۖ﴾

﴿إِنَّمَا يَسْأَلُ بِهِ وَبِذَلِكَ فَالْيَكْ﴾ تكرير للمعنى بعد إقامة الحجة ﴿فَالْيَكْ﴾ لا يؤمنون بالآخرة فلو أنهم منكرة وهم

مكتبة دار الفنون  
الطبعة الأولى ١٩٨٥

١٩٨٥

الكتاب الثاني

الكتاب الثالث

الكتاب الرابع

الكتاب الخامس

الكتاب السادس

الكتاب السابع

الكتاب الثامن

الكتاب التاسع



لغة العرب ولسان العرب

الكتاب

المعجم السعدي



مكتبة المطبعة الأميرية  
القاهرة

## رفع میح کی کیفیت

۲۔ رفع میح کے بارے میں جو کچھ میں نے کہا ہے وہ صرف یہ ہے کہ قرآن مجید کے الفاظ سیدنا میح علیہ السلام کے جسدِ آسمان پر اٹھایے جانے کی تصریح نہیں کرتے۔ اس کا یہ مطلب نہیں ہے کہ وہ اس مفہوم کے متحمل بھی نہیں ہیں۔ بلکہ اس کا مطلب صرف یہ ہے کہ بعض ان الفاظ کی بنا پر قطعیت کے ساتھ یہ نہیں کہا جاسکتا کہ قرآن مجید رفع الی السماء کی تصریح کر رہا ہے۔ لہذا قرآن مجید کی تفسیر میں ہم اتنی ہی بات کہنے پر اکتفا کریں گے جو اللہ تعالیٰ نے فرمائی ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے ان کو اٹھایا۔ اس کے مختلف معانی میں سے کسی ایک کی تعیین قرآن سے باہر جاکر تو کی جاسکتی ہے، مگر بہر حال اسے قرآن کی تصریح نہیں قرار دیا جاسکتا۔ اس پر اگر آپ کو بہام کی شکایت ہے تو میں عرض کروں گا کہ اس قے کے بعض دوسرے اجزاء بھی بہر طریقے سے ہی بیان کیے گئے ہیں۔ مثلاً ایک یہی امر کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام جب دُشمنوں کی قید میں تھے اور انہوں نے آپ کو صلیب دینے کا فیصلہ کیا تو آخر وہ کیا صورت پیش آئی کہ وہ آپ کی جگہ کسی اور کو صلیب دے بیٹھے اور اس شبہ میں رہے کہ ہم نے عیسیٰ بن مریم کو صلیب دی ہے۔ نہ صرف وہ بلکہ خود پیر دان عیسیٰ علیہ السلام بھی اسی شبہ میں پڑ گئے۔ کیا شبہ؟ ہم کی کوئی تخصیص کیفیت آپ کو قرآن میں کہیں ملتی ہے؟ اب اگر ہم کسی بیرونی ذریعہ سے اس کی کوئی تفصیل بیان کریں تو ایسا کر سکتے ہیں۔ مگر یہ تو نہیں کہہ سکتے کہ یہ تفصیل خود قرآن بیان

# رسائل و مسائل

حقیقہ سوم

سید ابوالاعلیٰ مودودی

Mohammad Iqbal  
Personal Library

اسلامک پبلیکیشنز لمیٹڈ

۱۳-۱۴ می۔ شاہ عالم مارکٹ لاہور (مغربی پاکستان)

إِلَىٰ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ

قُلْ لِلدِّينِ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قیامت تک غالب رکھے والا ہوں

فرشتے کہ ایک ایسا زمانہ آئے گا کہ راجہ جی تختہ کی کسی میں نہیں رہے گا اس لئے ضروری تھا کہ ایسا شخص پیدا ہو جو راجہ جی تختہ کی اور راجہ جی تختہ کی دونوں کو سمجھائے۔ پھر وہ کوئی شخص ہو سکتا تھا کہ وہ راجہ جی تختہ کی اور راجہ جی تختہ کی دونوں کی کامیابی سے چٹانوں کی اور راجہ جی تختہ کی کے چٹانوں کے گھر تک پہنچا دے اور راجہ جی تختہ کی سے پیدا ہونے (تصانیف) اور یہ

(طراز مہر)

میں سب ہم سید صاحب کے بیانات کے بعد علیہ فی کے اصرار پر محروسہ کے فاشیہ کو فہم کرنے ہیں۔

[illegible]

یہود و عہدی جو سکائیہ اسلام کے حالات کو جہنم خود دیکھنے والے اور ایک دوسرے سے سوا بھ نسل سے ہیں اس میں متفق ہیں کہ حضرت مسیح مہدی اپنے مہیے وہاں کے متعلق کے مانا مختلف ہوں۔ یہود کا نتیجہ تو جو یہ نبی عظیم تو بیت ستیا ۳ اب تو یہی ہے اور یہاں تک کہ نتیجہ کفارہ ہونا ہے جو یہاں کا یہ کہ میں اہل عرب میں صرف یہ ہے کہ وہاں فرق نہیں ہے متفق ہیں کہ مسیح مہدی ہی دے گئے۔

یہی ان دونوں گروہوں کے اختلاف سے یہ امر بآسانی سمجھ میں آسکتا ہے کہ حضرت مسیح موعود علیہ السلام سے کیا مرے۔ اور۔ ممکن۔ تھا کہ وہ گروہوں کے درمیان سے ان کی سوخت و فکریاتی کیونکہ یہ گروہ صلیبی سے آزاد اور صلیبی یودیوں سے آزاد کران کے حالات کے حلاش تھے۔ یودیوں کی تو عرض تھی کہ وہ کسی طرح مرے کسی میں تو ان کو مرد بچھا تھے۔ یہاں تک کہ ان سے بولی جیت تھی ان نے ان کے حال کی تلاش میں سرگرم تھے چنانچہ انہیں مردہ سے اس بات کا پتہ ہوا کہ انہیں ملے کہ یہاں تک کہ مسیح کے حالات سے کس قدر اس وقت تھی کہ معمولی مضافی چل بھر ان کا بھی بھی حکم نہ کر سکتے۔ پھر اگر وہ سوخت علی سے مرے تو ممکن نہیں کہ یہاں تک کہ ان کی خبر نہ ہوتی۔ یہی سید صاحب کا ارادہ کہ

مسجد کے مصوبہ امتحان ہوئے کوچنگ قریب سے صاف نظروں میں رہ گئے۔ اس لئے اس خیال کو کہ کوئی مسلمان علماء اہل حق کا  
 ساتھ چھوڑ دے۔





رمضان سنة أربعين. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال قتل على سنة أربعين وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر<sup>(١)</sup>. رواه الطبراني ورجاله ثقات. ومن عباده بن محمد بن عقيل قال قتل على سنة أربعين. رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

### باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما

عن أبي العليل قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتماً للأوصياء ووصي الأئمة وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد عارفكم رجل ماسية الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله ﷺ يطمع في الرأية فيما نزل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فاخرج حق يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها روح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذنباً ولا نصة ومالاً بيتاً ولا أسبغاً وخوناً درهماً صلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآية قول يوسف (وانبت مثلاً ثانياً) إبراهيم وإسماعيل (ويغوب) ثم أخذ في كتاب الله ثم قال أما ابن البنية أما ابن النذير وأما ابن أبي النضر الداعي إلى الله بآذنه وأما ابن السراج المتبرر وأما ابن الذي أرسل رحمة للعالمين وأما من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطويراً وأما من أهل البيت الذين أفاض على الله عز وجل مودتهم وولايتهم فقال يا أيها أنزل على محمد ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) وفي رواية وفيها قتل يوشع بن نون فني موسى. رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه قال ليقسح وعشرين من رمضان وأبو يعلى باختصار والبراد بنحوه إلا أنه قال ويطلبه الراية فادأحم الوغى ففانل جبريل عن يمينه وقال وكانت إحدى وعشرين من رمضان. رواه أحمد باختصار كثير وإسناده أحد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان.

(١) راجع «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» لابن السام.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

فائدة في بيان ما في هذا المجلد من

تجويد القرآن الكريم

المجلد  
عاشرون في القسم

مكتبة دار الحديث

الطبعة الثانية

١٤٢٠ هـ

قال فأخذه ، فحبل على ظهر رجل كما يُحمل صبيان الكتاب ، ثم صر به خمس عشرة ذرة ، ثم قال : هذا نكال لما انتهكت من حرمة<sup>(١)</sup> (٥ ١٥٧) .

١٢١٩ - حدثني ابن سنان القرار ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا سُكَيْن بن عبد العزيز ، قال : أحترنا حفص بن خالد ، قال : حدثني أبي خالد بن جابر ، قال : سمعتُ الحسن يقول : لما قُتل عليّ عليه السلام وقد قدم خطيباً ، فذُ : لقد قتلتم ليلةً رجلاً في ليلةٍ فيها نزل القرآن ، وفيها رُفع عيسى بن مريم عليه السلام ، وفيها قُتل يوشع بن نون في موسى عليهما السلام ، والله ما سبقه أحد كان فيه ، ولا يدرُكه أحد يكون بعده ، والله إن كان رسولُ الله ﷺ ليبعثه في السرية ، وجريل عن يمينه ، ومكانيل عن يساره ، والله ما ترك ضمراً ، ولا بيضاء إلا ثابته - أو سمعته - أرصدها لحادمه<sup>(٢)</sup> (٥ ١٥٧) .

### ذكر بيعة الحسن بن علي

١٢٢٠ - وفي هذه السنة - أعني سنة أربعين - بويح للحسن بن عليّ عليه السلام بالحلقة ؛ وقيل إن أول من بايعه قيس بن سعد ، قال له : أبسط يدك أبيّتك على كتاب الله عزّ وجلّ ، وستة بيته ، وقتل المُحَلِّس ؛ فقال له الحسن رضي الله عنه : على كتاب الله وستة بيته ؛ فإن ذلك بآني من وراء كل شرط ؛ فبايعه ، وسكت وبايعه الناس

وحدثني عبد الله بن أحمد بن شتويه المروزي ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سيمان ، قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ، عن الزهري ، قال : جعل عليّ عليه السلام قيس بن سعد على مقدّمته من أهل العراق إلى قتل أدريجان ، وعلى أرصه وشُرطة الحميس الذي استدعه من العرب ، وكانوا أربعين ألفاً ، بايعوا عليّاً

(١) في إسناده من لم يحدّله ترجمه

(٢) في إسناده محمد بن سنان القرار ضعف ومكي يروي عن الصنفاء ، وأخرج الحاكم بحره من طريق حر وسكت عنه (المسوك ٣/ ١٧٢)

وقال الذهبي ليس بصحيح

قلت وفي إسناده الحاكم حرث

ضعیف

تَالِیُّ الصَّیِّ

## المحاضرة "سريلا"

مجلس شورای اسلامی

محمد مصطفیٰ حسن عطار

محمد بن علی اعظم تبریزی

## المراجع

ذریعہ

لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون .

٤٧٥١- حدثنا الأستاذ أبو الوليد<sup>(٥)</sup> الهيثم بن خلف الدوري ثنا سوار بن عبد الله العبدي ثنا المعتمر قال قال أبي حدثنا الخريث<sup>(١)</sup> بن محشي أن عليًا قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان ، قال . فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يحطب وذكر مناقب علي فقال - قتل ليلة أول القرآن ليلة أسري بعيسى ليلة قبض موسى قال : وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٥٢- وحدثنا أبو الوليد ثنا الهيثم بن خلف ثنا علي بن الربيع الأنصاري ثنا حفص بن عياث عن أبي روح عن مولى لعلي أن الحسن صلى على علي وكر عليه أربعا .

٤٧٥٣- فحدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النحوي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر<sup>(٢)</sup> قال سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يقول : كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها . قطام ، فكحبها وأصدقها<sup>(١)</sup> ثلاثة آلاف درهم وقتل علي رضي الله عنه وهي ذلك قال الفرزدق :

فم أر مهرًا سافه دو سباحة      كمهر قطام يس عير معجم  
ثلاثة آلاف وعيد وقية      وضرب علي بالجمام المصمم<sup>(٢)</sup>  
فلا مهر أغلى من علي وإن علا      ولا فلك إلا دون فلك ابن ملجم

٤٧٥٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عون المقرئ ببغداد ثنا محمد<sup>(٣)</sup> بن يوسف ثنا عبد العزيز ابن الخطاب ثنا علي بن عراب عن مجالد عن الشعبي قال . لما ضرب ابن ملجم عليًا ثلث<sup>(٥)</sup> سقطت ثنا ، فيكون أبو الوليد ثنا الهيثم بن خلف كما في السد الذي بعده ، واسم أبي الوليد حسان ابن محمد .

(١) ذكره ابن أبي حاتم ، وذكر أنه روى عنه سليمان التيمي ، ولم يذكر توثيقه عن أحد ، فهو مجهول .  
(٢) أسباط بن نصر ضعيف  
(٣) المصمم . (مصححه) .  
(٤) محمد بن يوسف هو الكندي ، كما في ترجمة عبد العزيز بن الخطاب ، وهو كذاب ، ومجالد هو ابن سعيد ضعيف .  
(٥) صدقها . (مصححه) .



# المُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ

للمرحوم العلامة أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

مرقد ٤٨٤ هـ

صنفه المصنف سماه كتاب المستدرک علی

دستور ٤٨٤ هـ

جميع أوقاف الحاكم التي مكسب عليها الدين

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الرضا

المرء الثالث

في نسخة بخط المصنف والنسخة في نسخة

وإن الله تعالى بعث نبيه ، ونعى له نفسه ، فقال : ( إنك ميت وإيهم ميتون )  
وقال : ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - الآية ) .

وفي لفظ أنه قال : ما شاهدتكم على موسى ؟ قالوا : نشهد أنه رسول  
الله . قال : فما شاهدتكم على عيسى ؟ قالوا : نشهد أنه رسول الله . قال :  
وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله . عاش كما عاشوا ،  
ومات كما ماتوا . وأكمل شهادة من أبي أن يشهد على ذلك منكم . فلم يرد  
من عهد القيس أحد .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل أباك بن سعيد على  
البحرين . وعزل العلاء بن الحضرمي . فقال : أبلغوني ما لي ، فأشهد أمر  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبا بعاتهم ، وأموت بموتهم .  
فقالوا : لا نعمل ، فأتت أحر الناس علينا ، وهذا علينا وعليك فيه  
مقالة ، يقال : فر من القتال . فلي . وانطلق في ثلاثمائة رجل يهفونه  
المنبسة .

فقال له أبو بكر رضي الله عنه : ألا ليت مع قوم لم يندلوا ولم يردلوا ؟  
فقال : ما كنت لأعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما أبو بكر العلاء بن الحضرمي . فبعث إلى البحرين في ستة عشر  
راكباً ، وقال : امض ، فإن أمامك عبد القيس ، فار . ومر بجماعة بن  
أثال . فأعلمه برجال من قومه بني سحيم ، ثم لحق به .

فزل العلاء محص بقال له : جؤالي ، وكان مخلوق قد نزل بين همه  
من بكر بن وائل : حصن الشقتر - حصن عظيم لعبد القيس - فار إليهم

# مختصر مبشرين الرسول

تأليف الإمام الشيخ  
محمد بن عبد الوهاب

مصححه وقائمه على اصوله

للشيخ

عبد الرحمن بن ناصر البزكان  
عبد العزيز بن عبد الله الراجحي  
محمد العربي البزكان



مُيَسِّرًا ﴿١٥٢﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ  
وَآخِذُوا مِمَّنْهُمْ بِمِثَاقِ غُلَظٍ ﴿١٥٣﴾ فِيمَا نَقَضَهُمْ فَبِمَنَاقِبِهِمْ وَكَفَرِهِمْ بِثَانِيَةِ اللَّهِ وَقُلْنَا لَهُمُ الْآيَاتُ بِغَيْرِ حَقٍّ  
وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٤﴾ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ  
عَلَىٰ مَرْيَمَ بُعِثْنَا لَهَا عَلِيًّا ﴿١٥٥﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا  
صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّمَّا مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْيَاعَ الظَّنِّ وَمَا  
قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٦﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٧﴾ وَإِلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ  
قَبْلَ مَوْتِهِمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا ﴿١٥٨﴾ فَيُظْلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِئَتْ  
أُحْلُتْ لَهُمْ وَبِصَدْرِهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٥٩﴾ وَأَحْيَاهُمْ الزَّيْنُوا وَقَدْ شُوعَا عَنْهُمْ وَأَكَلَتْهُمْ أَفْوَالُ النَّاسِ  
بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦٠﴾ لَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ

الامر والنهي ﴿فعلنا من ذلك﴾ تركهم ولم سألهم ﴿وانها﴾ اعطيا ﴿فمن سلطانا شيئاً﴾ حجة بين اليد والمعصية  
﴿ورفعنا فوقهم﴾ قننا ووصف وحسب من رؤوسهم ﴿الطور﴾ الجبل ﴿بميثاقهم﴾ باعد ميثاقهم ﴿وقلنا لهم ادخلوا  
الباب﴾ باب لربما ﴿سجدا﴾ ركعا ﴿وقلنا لهم لا تعدوا في السبت﴾ يوم السبت باعد الحيطان ﴿واعطنا منهم ميثاقاً  
غلظاً﴾ وثيقاً في محدد ﴿فبما نقضهم﴾ منقضهم ﴿بمناقبهم﴾ منقبتهم ما عمل ﴿ونكفرهم بآيات الله﴾ ونكفرهم  
بمعهد القرآن صرنا عليهم الحرية ﴿وقلناهم﴾ وشكهم ﴿الآنياء بغير حق﴾ بغير جرم احكامهم ﴿وقلناهم﴾  
وبطونهم ﴿قلنا غلف﴾ اوجبة لكن علم وهي لا تفي كلامك وعصيت ﴿بل طبع الله عليها﴾ بل ليس كما قالوا ولكن  
عظم الله على قلوبهم ﴿ينكفروهم﴾ بمعهد والفرار ﴿فلا يؤمنون﴾ بمعهد والفرار ﴿إلا قليلاً﴾ عبد الله من سلام  
وأصحابه ﴿وينكفروهم﴾ بيسى والإسحق ﴿وقلناهم﴾ وقولهم ﴿على مريم نهبنا عظيماً﴾ وهي العربة حمدهم خناير  
﴿وقلناهم﴾ وبمعهم ﴿إننا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله﴾ أمك الله صاحبهم بطانوس ﴿وما قتلوه وما  
صلبوه ولكن شبه لهم﴾ الذي شبه عيسى على بطانوس ففهمه من عيسى ﴿وإن الذين اختلفوا فيه﴾ في قتله ﴿ولم ي  
شك في قتله﴾ من قتله ﴿وما لهم به﴾ بقته ﴿من علم﴾ إلا أنياع الظن ﴿ولا التمس﴾ وما قتلوه بغيره أي بغير ما قتله ﴿وبن  
رُفِعَ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ إلى السماء ﴿وكان الله عزيزاً﴾ بالقصة من أحداثه ﴿حكيماً﴾ بالصبره لأوليائه نجى بيده وأعطى  
صاحبهم ﴿وإن من﴾ وما من ﴿أقل الكتاب﴾ اليهود والنصارى أحد ﴿إلا يؤمن به﴾ عيسى أنه لم يكن ساحراً ولا  
الله ولا ابنه ولا شريكه ﴿قبل موته﴾ قبل خروج معه بعد رسول عيسى ثم يموت بعد كل يهودي يكون في ربههم ﴿ويوم  
القيامة يكون﴾ عيسى ﴿عليهم شهاداً﴾ بالبلاغ ﴿بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم﴾ بقول  
فيظلمهم ﴿ويضلعهم من سبيل الله﴾ من ذكر من الله ﴿كثيراً وأنعصم الزبى﴾ واستحلل الزبى ﴿وقلناهم﴾ من  
التوراة ﴿فأكلهم﴾ ويأكلهم ﴿فأفوال الناس﴾ بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبات الثروب من الضحوم ولحم  
الزبل والباقي أحلت لهم كان عليهم حلالاً ﴿وأعتدنا للكافرين منهم﴾ من اليهود ﴿عذاباً أليماً﴾ وجميعاً يحلص وجمعه  
إلى قلوبهم ﴿لكن الرَّاكِبِينَ﴾ الراكبون ﴿في العلم﴾ في علم التوراة ﴿منهم﴾ من أهل الكتاب عبد الله بن سلام



وقال: «يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش بصفت ما عاش الذي كان قبله، وإن أوشك أن أدعى فاجيب، وإني تارك بكم ما لن تصلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

### عبد خير الحضرمي عن زيد بن أرقم

٤٩٨٧- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن الثوري عن صالح الشعبي عن عبد خير الحضرمي عن زيد بن أرقم قال: كان علي رضي الله عنه باليمس فأتى بأمرأة وطئها ثلاثة في ظهر واحد، فسأل اثنين أنقران لهذا الوليد؟ فلم يقرأ، ثم سأل اثنين أنقران لهذا الوليد؟ ثم سأل اثنين، حتى فرغ، فسأل اثنين عن واحد، فلم يقرؤا فأنزع بينهم فالزم الولد الذي خرجت عليه القرعة، وجعل عليه ثلثي الدية، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فضحك حتى مدت نواجذه.

٤٩٨٨- حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس الأصم عن ثاب أبو مسعود أحمد بن الفرات أنا عبد الرزاق عن سفيان عن الأجلع عن الشعبي عن عبد خير عن زيد بن أرقم مثله

٤٩٨٩- حدثنا معاذ بن المشي ثاب مسدد ثاب خالد بن سليمان الشيباني عن عامر عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم أن عليا رضي الله عنه كان باليمس، فأتاه ثلاثة يشارعون في ولد، كلهم يزعم أنه ابنه، فحلا باليمن، فقال أنطيان نفما لهذا الولد؟ قالوا: لا، ثم خلا باليمن، فقال لها مثل ذلك فقالا: لا، فقال: أراكم شركاء متشاكسون، وأن مقرع بينكم، فأنزع بينهم، فجعل الولد للذي أصابته القرعة، وعمره ثلثي

٤٩٨٧- رواه عبد الرزاق (١٣٤٧٢) وأحمد (٣٧٢/٤) وأبو داود (٢٢٥٣) والبيهقي (١٨٢/٦) وابن منبه (٢٣٤٨) والبيهقي (٢٦٦/١٠) كلهم عن طريق عبد الرزاق

٤٩٨٩- رواه الترمذي (١٨٣/٦)

# معجم الكبير

للمحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبري

٨٢٦٠ - ٨٣٦٠ هـ

حقه وخرج احاديث

بخاري بن عبد الحميد السلمي

المنشأ  
مكتبة ابن تيمية

الطبعة: ١٤٢١ هـ

[illegible]

لَهُكَرِيمِينَ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

۷. حضرت امام رضا (ع) نے اپنے والد ماجد حضرت امام جعفر (ع) سے فرمایا کہ:

وَرَفِيعُكَ إِلَىٰ وَمُصْهِرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

میں نے اپنے دل سے کہا کہ میں نے اس کو دیکھا ہے۔

وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُتُورًا

ہیں۔ ۳۰۰۰ لکھ ہے۔ یہی انہی ہستے کہ یہ لوگ یہ عالم یہ ہیں

إِلَى نِعْمِ الْفِتْنَةِ لَمْ يَأْتِ فَمَا جَعَلَهُ قَاسِمًا

جو مگر چھاپا ہے وہ تمام نسخوں کی باتوں سے ملتا ہے۔

يَلْبَسُهُ فَمِنْ ثَمَّ كُنْتُمْ قَبْلَهُ بِحُكْمٍ وَأَمَّا الْآزِفَةُ

...  
...

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

لَسْتُ بِمُؤْمِنٍ بِمَا تَقُولُونَ

وَأَمَّا الْفُلُ فَأُرْسِلَتْ بِرَحْمَةٍ مِنَّا لِيُبَيِّنَ مَا بَيْنَ أَيْمَانِهِ هَذِهِ وَأَوَّلَ الْمُشْرِكِينَ

وَالْأَجْرُ لَهُمْ مِنَ الصَّيِّئِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ

ہیں کہ جو ان کا کل ملک دے گا (یعنی جو ملک دے گا)

أَمَّنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ

یہاں اسے اور انہوں نے ایک کھلی (مٹی) کے سونے جھری کے پرے پر سے لیے گئے۔

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾ ذَلِكَ تَشْمُزُ عَلَيْكَ

ہر ایک انسان کو جانتا ہے کہ وہ ایک انسان ہے اور اس کے پاس ایک دل ہے۔

من الآيات والآثار في الفقه

دین اور دنیا کے درمیان میں ایک ایسا پل بنانا جو انسان کو دنیا سے دین تک لے جاسکے۔

\_\_\_\_\_

Year	1994	2000	2005
1994	1994	1994	1994
2000	2000	2000	2000
2005	2005	2005	2005

no other is the commonest of the

مفتی محمد رفیع الدین صاحب دہلی

رفتہ کی آگ سے اس شخص کے کسی سانس نہ ہونے کی خبر ہوئی تو کہا کہ حضرت علیؓ کے

[illegible]

۱۔ ان کا گرفتاری کے موقع پر اہل قوت اور طاقت کی طرف سے ہرگز کوئی بھی کام نہیں کیا گیا۔

رہا وہ ایک عورت سے ملا کر۔ یہ دنیا کی ہر عورت کے دل میں گونجنے لگی۔

میرا کہ یہ مہمان تو کس کا رہتا ہے۔ اے میری اہلیک! بعد اسی کا صدمہ میں لاپتہ



بسم الله الرحمن الرحيم

# الفرقان العظيم

تفسیر ماجدی عن  
مع

ترجمہ التفسیر

حضرت مولانا عبد الماجد دریاہادی

ایکسپریس  
پبلیشرز

www.ayyazbooks.com  
www.ayyazbooks.com

إلا نفوراً، وإلى الظالمون إلا كفوراً.

## فصل

وقد نقل ابن إسحاق عن عائشة ومعاوية أنهما قالاً: إنما كان الإسراء بروحه، ولم ينفذ جسده، ونُقل عن الحسن البصري نحو ذلك، ولكن ينبغي أن يُعلم الفرق بين أن يقال: كان الإسراء متاماً، وبين أن يقال: كان بروحه دون جسده، وبينهما فرق عظيم، وعائشة ومعاوية لم يقلوا: كان متاماً، وإنما قالوا: أُسرِّي بروحه ولم ينفذ جسده، وُفرق بين الأمرين، فإن ما يراه الناس قد يكون أمثالاً مضروبة للمعلوم في الصور المحسوسة، فيرى كأنه قد عُرج به إلى السماء، أو دُعب به إلى مكة وأقطار الأرض، وروحه لم تصعد ولم تنهب، وإنما ملك الرويا ضرب له المثال، والذين قالوا: عُرج برسول الله ﷺ طائفتان: طائفة قالت: عُرج بروحه وبدنه، وطائفة قالت: عُرج بروحه ولم ينفذ بدنه، وهؤلاء لم يُريدوا أن البعراج كان متاماً، وإنما أرادوا أن الروح ذاتها أُسرِّي بها، وعُرج بها حقيقة، وبانثرت من جسده ما تباشر بعد المفارقة، وكان حالها في ذلك كحالها بعد المفارقة في صعودها إلى السماوات سماء سماء حتى يُشهي بها إلى السماء السابعة، فتكيف بين يدي الله عز وجل، فيأمر فيها بما يشاء، ثم تنزل إلى الأرض والذي كان لرسول الله ﷺ ليلة الإسراء أكمل مما يحصل للروح عند المفارقة.

ومعلوم أن هذا أمر فوق ما يراه الناس، لكن لما كان رسول الله ﷺ في مقام عُرقي العوائد، حتى شق بطنه، وهو حي لا يتألم بذلك، عُرج بذات روحه المقدسة حقيقة من غير إمانه، ومن سواه لا يتألم بذات روحه الصعود إلى السماء إلا بعد الموت والمفارقة، فالأنبياء إنما استقرت أرواحهم هناك بعد مفارقة

الفرق بين من نقل، كان الإسراء بالروح وبين أن يقال: كان متاماً

رسول الله ﷺ وقال النبي: هذا إمام صحيح، مع أن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بهم كثيراً، ولما قال الحافظ ابن كثير ١١/٢: إنه مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره النبي، ومنها ما هو منكّر كالصلاة في بيت لحم، ومؤال الصديق عن ثعلب بيت المقدس وغير ذلك، والله أعلم.